

جامع التعليقات والفوائد

على

كتاب السنن لإبن ماجه

تأليف/

طارق بن محمد آل ناجي

"الدارقطني"

-رحمه الله تعالى-

ترتيب وتنسيق/

أبو بكر محمد آل درغام

{المجلد الثالث}

٤٤٢ - قال ابن ماجه (٢٥٧٣) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ

إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا شَرِبُوا الْحَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ . "

قلت : صحَّحه ابن حبان .

فائدة : وقع خلاف غير قادح في ثبوت هذا الحديث ، فقد اختلف على أبي صالح السمان في اسم الصحابي راوي هذا الحديث هل هو : "أبو هريرة" أم : "معاوية بن أبي سفيان" -رضي الله عنهم- ، والصحيح أنه من حديث : "معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما" ، قاله : "البخاري ، والدارقطني: "

قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ هَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ أَيْضًا ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- يَقُولُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ١٢٢٢) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا شَرِبَ الْحَمْرَ فَاجْلِدُوهُ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَسَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ : فَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ كَذَلِكَ . وَخَالَفَهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَوَهُم فِيهِ) .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ١٨٨٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي

صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ مَعْمَرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَعَنْهُ يَرْوِيهِ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . وَهُوَ الْمَحْفُوظُ .

٤٤٣ - قال ابن ماجه (ح ١٦٣١) : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثنا ثابت ، عن أنس قال : " لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث غريب صحيح" ، وصححه ابن حبان (ح ٦٦٣٤) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" .

٤٤٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٧٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوا عُقَّةً . "

قلت : صححه ابن حبان (ح ٤٤٤٧) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (٣٧١/٤) : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث ، بينه الدارقطني وقال عن إسناد ابن ماجه : "محفوظ" .

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ١٧٨٤) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ " ، قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : " اضْرِبُوا عُقَّةً . "

فَقَالَ : اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ :

فَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا ، وَقَالَ فِيهِ : " مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ . " وَحَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَحْفُوظٌ (

٤٤٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٩٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ " .

قلت : هذا حديث ضعيف ، رواه الضعفاء عن محمد بن المنكدر به . قاله : "أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٢٧٥) : (وسألت أبي عن حديث رواه زياد بن الربيع ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عليكم بالإثم عند النوم فإنه يجلي البصر وينبت الشعر . " قال أبي : هذا حديث منكر ، لم يروه عن محمد إلا الضعفاء : إسماعيل بن مسلم ، ونحوه ، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم ، فإنه كان يُدكِّسُ (

٤٤٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٥١٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ قَالَ : " قَالَتْ أَسْمَاءُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تَصِيبُهُمُ الْعَيْنُ ، فَأَسْتَرْقِي لَهُمْ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ
مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ هَذَا . "

٤٤٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٠٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ
رَأَى فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ عَلَى صُورَتِي . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . "

قال أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب "المسند" : عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : نَا
أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ
فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي . "

٤٤٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٥٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَبُو يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : " كُفَّ جُشَاءَكَ عَنَّا ، فَإِنَّ أَطْوَلَكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُكُمْ شَبَعًا فِي دَارِ الدُّنْيَا . "

قلت : قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٩١٠) : (وسألت أبي عن حديث رواه { أبو يحيى
{ عبد العزيز بن عبيد الله النرمقي الرازي ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر قال : تجشأ رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "كف عنا جشاءك ، فإن أطولكم جوعاً يوم القيامة
أكثرهم شبعاً في دار الدنيا . "

قال أبي : هذا حديث منكر .

تنبيه : في "العلل" لابن أبي حاتم : "يحيى بن عبدالعزيز...." ، لعل صوابه : "أبو يحيى
عبدالعزيز...." ، لأن كنية : عبدالعزيز بن عبيدالله النرمقي الرازي " هي : "أبو يحيى" ، والله
أعلم

٤٤٩ - قال ابن ماجه (ح ٧٨١) : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ مَوْلَى ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الصَّائِغُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . "

قلت : أخرج ابن الجوزي هذا الحديث من طريق ابن ماجة به . في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" وقال " : **بِحَزَاءٍ ، وَسَلِيمَانَ بَجْهُولَانِ** . "

أقول : قد توبع مجزأة بن سفيان على هذا الحديث ، وتبقى العلة في : "سليمان بن داود الصائغ" ، والله أعلم.

٤٥٠ - قال ابن ماجة (ح ٤٠٨٢) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : "بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا نَزَالَ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ ، فَقَالَ : " إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ، اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلَا يُعْطَوْنَهُ ، فَيُقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا ، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "يزيد بن أبي زياد" ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ :

قال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : (حدثنا عبد الله قال : حدثنا زياد بن أيوب : حدثنا علي بن محمد قال : سمعت وكيع يقول " : يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . -يعني : حديث الرايات- ، ليس بشئ) .

وقال العقيلي أيضاً : (حدثنا عبد الله قال : سمعت أبي يقول " : حديث إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . ليس بشئ - يعني حديث يزيد بن أبي زياد . - "

قلت -يعني : العقيلي -لعبد الله : الرايات السود ؟

قال -يعني :عبدالله بن أحمد بن حنبل : -نعم)

وقال العقيلي أيضاً : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْجَوْزَجَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ : فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي الرَّايَاتِ السُّودِ ، فَقَالَ : لَوْ حَلَفَ عِنْدِي خَمْسِينَ يَمِينًا قَسَامَةً مَا صَدَّقْتُهُ أَهَذَا مَذْهَبَ إِبْرَاهِيمَ ! أَهَذَا مَذْهَبُ عَلْقَمَةَ ! أَهَذَا مَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ !) .

٤٥١ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٨٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ رَجُلًا أَمَرَهُ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ شَكَّ شُعْبَةُ ، أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِائَةَ مُحَرَّرٍ ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي الصُّحَى وَيُطِيلُهَا وَصَلَّى مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ وَبِرِّ وَالِدَيْكَ ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَحَافِظٌ عَلَى وَالِدَيْكَ أَوْ أَتْرُكٌ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٦٦٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَأَضِيعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ اخْفِظْهُ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث صحيح" ، وصححه ابن حبان (ح ٤٢٥) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يُجَرِّجَاهُ . "

٤٥٢ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٧٤) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هذا حديث حسن صحيح" ، وصححه ابن حبان (ح ٤٦٠٧)

٤٥٣ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٨٠) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، أَنَّ أَبَا الرَّبِيعِ بْنَ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الْآفَاقُ ، وَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ مَدِينَةُ يُقَالُ لَهَا قَرْوِينُ مَنْ رَابَطَ ، فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ زَرْجَدَةٌ خَضِرَاءُ ، عَلَيْهَا

قُبَّةٌ مِنْ يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ هَا سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ
".

قلت : هذا حديث موضوع ، بَيَّنَّ أبو الفرج بن الجوزي عِلْلَهُ وانتقد على ابن ماجة إخراجَه
هذا الحديث في كتاب "السنن": "

قال ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : "هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بِلَا شَكٍّ فِيهِ ، فَأُولَ مِنْ فِيهِ
من الضعفاء يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ . قَالَ شُعْبَةُ : لِأَنَّ أَرْبَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ :
لَا يَكْتُبُ عَنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ .
وَالثَّانِي : الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ . قَالَ عَقَّانُ : أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا مَقْلُوبَةٌ وَضَعْفُهُ يَحْتَجِي ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ :
لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ مِنْ صِنَاعَتِهِ فَوْقَ الْمَنَاقِيرِ فِي حَدِيثِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ . وَالثَّالِثُ دَاوُدُ بْنُ
الْمُحَبَّرِ . قَالَ أَحْمَدُ ، وَابْنُ خَالِي : هُوَ شَبَهَ لَا شَيْءَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينَةِ : ذَهَبَ حَدِيثُهُ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : غَيْرُ ثِقَةٍ ، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ : مَتْرُوكٌ ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ
عَلَى الثَّقَاتِ . "

وقال ابن الجوزي " : وَلَا أَتَمُّ بَوْضُوعَ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُهُ - **يعني** : **داود بن المحبر** . -
والعجب من ابن ماجة مَعَ علمه كَيْفَ اسْتَحْلَ أَنْ يَذْكُرَ هَذَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ،
أَتَرَاهُ مَا سَمِعَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مِنْ رَوَى عَنِي
حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ " ، أَمَا عَلِمَ أَنَّ الْعَوَامَّ يَقُولُونَ : لَوْلَا أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ مَا
ذَكَرَهُ مِثْلَ ذَلِكَ الْعَالَمُ فَيَعْمَلُونَ بِمَقْتَضَاهُ ، وَلَكِنْ غَلَبَ الْهَوَاءُ بِالْعَصِيْبَةِ لِلْبَلَدِ وَالْوَطَنِ . "

٤٥٤ - قال ابن ماجة (ح ٣٧٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ قَالَ : "
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةُ بِفَضْلِ
الرَّجُلِ ، وَلَكِنْ يَشْرَعَانِ جَمِيعًا . "

قلت : هذا الحديث الصواب أَنَّهُ مَوْقُوفٌ ، وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ : "عبدالله بن سرجس -رضي الله
عنه-" ، قاله : "البخاري ، والدارقطني" :

قال الترمذي في "العلل الكبير" (١/ص ١٣٤) : عن البخاري : " حديث عبد الله بن سرجس

في هذا الباب هو موقوف ، ومن رفعه فهو خطأ . "

قال الدارقطني في كتاب السنن (١١٧/١) : حدثنا الحسين بن إسماعيل : نا الحسن بن يحيى : نا وهب بن جرير : نا شعبة ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس قال : " تتوضأ المرأة وتغتسل من فضل غسل الرجل وطهوره ولا يتوضأ الرجل بفضل غسل المرأة ولا طهورها . " قال الدارقطني : هذا موقوف صحيح ، وهو أولى بالصواب . "

٤٥٥ - قال ابن ماجه (ح ١٦٨٠) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ : أَنبَأَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ : أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ حَدَّثَهُ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " أَفْطَرِ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه غير واحد عن يحيى بن أبي كثير به . **صححه ابن خزيمة** وابن حبان (ح ٣٥٣٢) ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک على الصحيحين " : " قَدْ أَقَامَ الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا الْإِسْنَادَ فَجَوَّدَهُ ، وَبَيَّنَّ سَمَاعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ ، وَهَشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ ، فَإِذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

٤٥٦ - قال ابن ماجه (ح ١٢٤٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ الْعُقُوبِ وَالْحَيَّةِ . "

قلت : قال الترمذي في " الجامع " : " حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، **صححه ابن خزيمة** وابن حبان (ح ٢٣٥١) ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک على الصحيحين " : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث ، رجح فيه : " أبو زرعة الرازي ، و أبو حاتم الرازي ، والدارقطني " إسناد ابن ماجه :

قال ابن أبي حاتم في " العلل " (ح ٤٥٤) : (وسألت أبي ، وأبا زرعة ، عن حديث رواه أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : " رخص رسول الله صلى

الله عليه وسلم في قتل الأسودين في الصلاة : الحية والعقرب. "
فقالا : هذا خطأ ، إنما هو يحيى ، عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة.
قلت لهما : الخطأ ممن هو.

قالا : من أيوب ، حدث به مرة على الصحة عن ضمضم ، ومرة على الخطأ.)
وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٤٩/٨ - سؤال ١٤٠٩) ما نصّه : (وسئل عن حديث أبي سلمة
عن ، أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب "
فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه:
فرواه أيوب بن عتبة ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة.
وخالفه معمر بن راشد ، وهشام الدستوائي ، وعلي بن المبارك روه عن : يحيى بن أبي كثير ،
عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة . وهو الصواب)

٤٥٧ - قال ابن ماجه (ح ١٣٠٦) : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى الْعِيدَ بِالْمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحِجْرَةٍ . "
قلت : هذا الحديث أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال البوصيري في
"زوائد ابن ماجه" : "إسناد ابن ماجه صحيح ورجاله ثقات"

٤٥٨ - قال ابن ماجه (ح ٦٣٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثَرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ
، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَتَى حَائِضًا ، أَوْ امْرَأَةً فِي
دُبْرِهَا ، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ . "
قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد عِلَّتُهُ : "حكيم الأثرم" ، أَعْلَهُ بذلك : "البخاري ،
وأبو بكر البزار:"

قال البخاري " : لم يتابع عليه ، ولا يُعرف لأبي تيممة سماعًا من أبي هريرة . "
وقال البزار " : هذا حديث منكر ، وحكيم لا يُتَّخَذُ به ، وما انفرد به فليس بشيء . "

ذكره عنه ابن حجر العسقلاني في كتاب "التلخيص الحبير".

وقال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثَرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَضَعَفَ هَذَا الْحَدِيثَ جَدًّا .

وقال الترمذي أيضاً في "الجامع" : (لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ الْأَثَرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَضَعَفَ مُحَمَّدٌ -يعني : البخاري- هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .)

٤٥٩ - قال ابن ماجه (٣٨٥٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعُوذٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن اختلف فيه على عبدالله بن بريدة في تسمية الصحابي ، والأشبه بالصواب أن هذا الحديث من مسند : "محجن بن الأدرع -رضي الله عنه-" ، قاله أبو حاتم الرازي :

فرواه مالك بن مغول ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم . -
-وهي رواية ابن ماجه . -

ورواه عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، عن محجن بن الأدرع ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم . -

قال أبو حاتم الرازي : " وحديث عبد الوارث أشبه : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٠٨٢) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه مالك بن مغول ،

عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد ، فإذا رجل يقول :
" يا الله الواحد الصمد " فذكر الحديث .

قال أبي : رواه عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، عن
محجن بن الأدرع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحديث عبد الوارث أشبهه .

قال أبي : روى أبو إسحاق الهمداني ، عن مالك بن مغول : هذا الحديث .

قال أبو محمد : وروى الثوري ، عن مالك بن مغول : هذا الحديث (.

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حدثنا عبد الصمد : حدثني أبي : حدثنا حسين -

يعني المعلم - ، عن ابن بريدة : حدثني حنظلة بن علي ، أن محجن بن الأدرع حَدَّثَهُ : " أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ، فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد

وهو يقول : اللهم إني أسألك بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

أحد ، أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم " ، قال : فقال نبي الله صلى الله عليه

وسلم : " قد غفر له ، قد غفر له ، قد غفر له " ثلاث مرار .

أقول : صَحَّحَهُ ابن خزيمة ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هذا

حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه "

٤٦٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٥٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ

الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ كُلِّ شَهْرٍ ، لَمْ يُصِبْهُ

عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ . "

قلت : قال ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ . قَالَ يَحْيَى : الزُّبَيْرُ

لَيْسَ بِشَيْءٍ . "

وأخرج العقيلي هذا الحديث في (الضعفاء - ترجمة : عبد الحميد بن سالم-) وقال : " لَيْسَ لَهُ

-يعني هذا الحديث- أَصْلٌ عَنْ ثِقَةٍ "

٤٦١ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٢٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ {أبي} زِيَادٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "يزيد بن أبي زياد الشامي" :

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث مع حديث آخر في "الكامل" وقال : "وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ يَرْوِيهِمَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الشَّامِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِأَسَانِيدِهِمَا ، وَيَرْوِيهِمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْوَانَ الْقَزَارِيِّ ، وَجَمِيعًا لَيْسَا بِمَحْفُوظَيْنِ ، وَلِيزِيدَ غَيْرُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ، وَكُلُّ رَوَايَاتِهِ مِمَّا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ فِي مِقْدَارِ مَا يَرْوِيهِ . "

وقال ابن الجوزي في "الموضوعات" : "وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَفِيهِ يَزِيدُ . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : اِرْمِ بِهِ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ مَتْرُوكٌ . "

وقال الزيلعي في "نصب في تخریج أحاديث الهداية" : "وهو حديث ضعيف . "

٤٦٢ - قال ابن ماجة (٢٤٧٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ بْنُ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْمَاءِ وَالْكَالِ وَالنَّارِ ، وَثَمَنُهُ حَرَامٌ . "

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَعْنِي الْمَاءَ الْجَارِيَّ .

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني" وهو ضعيف جداً :

قال الحافظ زين الدين العراقي في كتاب "طرح الشريب" : " وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ شَيْخُ ابْنِ مَاجَةَ وَهُوَ الْأَشْجُ ، وَكَانَ أَحَدَ الْحُقَاطِ ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَبِالْشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، وَفِي تَرْجُمَتِهِ أُورِدَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ " .

٤٦٣ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٠١) : حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَأَيُّوبُ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ ، فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : " يحيى بن سليم الطائفي " ، والصواب أنه موقوف من كلام : " عمر بن الخطاب - رضي الله عنه : - "

قال أبو داود السجستاني في "مسائله لأحمد بن حنبل" : " ذَكَرْتُ لِأَحْمَدَ -يعني : ابن حنبل- حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ مَرَّ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ ، وَلَا يَحْمِلْ " ، فَانْتَهَرَنِي اسْتِضْعَافًا لِلْحَدِيثِ. "

وقال المفضل بن غسان (٣٥٩/٩ - السن الكبرى للبيهقي) : " وذكر لأبي زكريا يحيى بن معين : حديث يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله في الرجل يمر بالحائط فيأكل منه ؟ قال -يعني : يحيى بن معين- : هذا غلط . "

وقال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ . "

وقال الترمذي أيضاً في "العلل الكبير" : " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً. "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري- : يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ يَرْوِي أَحَادِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهُمُّ فِيهَا . وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٤٩٥) : (وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من دخل حائطاً فليأكل منه ولا يتخذ خبنة. "

قال أبو زرعة : هذا حديث منكر .)

وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب "الإرشاد" (١/ص ٣٨٦) : " لم يُسْنِدْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله

عليه و سلم - غير يحيى ، والباقون روه عن ابن عمر عن عمر قوله . "

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : نا أبو بكر بن عياش ، عن منصور ، عن مجاهد ،

عن أبي عياض قال : قال عمر : "إذا مررت بيستان فكل ولا تتخذ خبنة. "

أقول : صحَّح البيهقي إسناده هذا الأثر في "السنن الكبرى (9/359) "

٤٦٤ - قال ابن ماجة (١٢٥٢) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْمُنْكَدِرِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

فُدَيْكٍ ، عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِ أَنْتَ بِهِ عَامٌّ ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ ، قَالَ : هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ ؟ ، قَالَ : " نَعَمْ ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْيَةِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ صَلِّ فَالصَّلَاةُ مُحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمَحِ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمَحِ فَدَعِ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ عَنْ حَاجِبِكَ الْأَيْمَنِ ، فَإِذَا زَالَتْ فَالصَّلَاةُ مُحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصَرَ ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ. "

قلت : هذا حديث الأصحَّ أَنَّهُ من حديث : "عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- " وفيه

انقطاع ، وليس من حديث : "أبي هريرة -رضي الله عنه: -"

فقد رواه الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : "سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... " . - وهي رواية ابن ماجة . -

وخالفه الليث بن سعد ، وعبد الحميد بن جعفر فروياه عَنْ : سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : " بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "...وهو الصواب.

وهو الذي رَجَّحَهُ الدارقطني وقال : " قَوْلُ اللَّيْثِ أَصَحُّ : "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٨/سؤال ١٤٦٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِ أَنْتَ بِهِ عَامٌّ ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ ، هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ سَاعَةٍ يُكْرَهُ فِيهَا

الصَّلَاةُ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ . . " ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الْمُقْبِرِيِّ :

فَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَعِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَالَفَهُمَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَرَوَاهُ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ، فَقَالَ لَهُ : عَلَّمَنِي مِمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ ، الْحَدِيثَ . وَقَوْلُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ ، وَوَهُمَ فِي ذِكْرِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . وَإِنَّمَا رَوَى اللَّيْثُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ أَلْفَاظًا عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ مُرْسَلًا .

قال الدارقطني في كتاب "النزول" : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا يزيد بن سنان بمصر قال : ثنا أبو بكر الحنفي : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : أخبرني المقبري ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال : " بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، إذ جاء رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عتبة ، وكان تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام ، وهو بمكة ، ثم لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة ، فجاءه فقال : يا رسول الله ، علمني مما أنت به عالم ، وأنا به جاهل ، وأتني بما ينفعني ، ولا تطول ؛ فأني صلاة الليل والنهار سليمة ؟ فذكر الحديث ، وقال في آخره : أي صلاة المتطوعين أفضل ؟ قال : " حين يذهب ثلث الليل ، أو قال : حين ينتصف الليل ، فتلك الساعة التي ينزل فيها الرحمن عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مذنّب يستغفرني فأغفر له ، هل من سائل يرغب إلي فأعطيه سؤله ، أم هل من عان يرعن إلي فأفكّ عانه ، حتى إذا فرق الفجر صعد الرحمن عز وجل العلي الأعلى . "

أقول : هذا إسناد فيه انقطاع ، بين عون بن عبد الله بن عتبة ، وابن مسعود - رضي الله عنه -

:

قال الترمذي في "الجامع" : "عون بن عبد الله لم يدرِك ابن مسعود."

٤٦٥ - قال ابن ماجه (ح ١٣٢٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ " : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يُقْمِ بِنَا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى بَقِيَ سَبْعُ لَيَالٍ ، فَقَامَ بِنَا لَيْلَةَ السَّابِعَةِ حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ كَانَتْ اللَّيْلَةُ السَّادِسَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمْ يُقْمِهَا حَتَّى كَانَتْ الْخَامِسَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ قَامَ بِنَا حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ نَقَلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ : " إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، فَإِنَّهُ يَعْدِلُ قِيَامَ لَيْلَةٍ " ، ثُمَّ كَانَتْ الرَّابِعَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمْ يُقْمِهَا حَتَّى كَانَتْ الثَّالِثَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : فَجَمَعَ نِسَاءَهُ وَأَهْلَهُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، قَالَ : فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ ، قِيلَ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ ، قَالَ : السُّحُورُ ، قَالَ : ثُمَّ لَمْ يُقْمِ بِنَا شَيْئًا مِنْ بَقِيَّةِ الشَّهْرِ . "

قلت : هذا حديث رواه غير واحدٍ عن داود بن أبي هند منهم : "سفيان الثوري ، ومحمد بن فضيل الضبي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري ، وغيرهم" . قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَانَ (ح ٢٥٤٧)

٤٦٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٠١١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ : "كُنَّا وَاقِفًا فِي مَكَانٍ تَبَاعَدُهُ مِنَ الْمَوْقِفِ ، فَأَتَانَا ابْنُ مَرْعٍ ، فَقَالَ : رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، يَقُولُ " : كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ " **قلت** : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ ابْنِ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَابْنِ مَرْعٍ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ فِي "المستدرک علی الصحیحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

٤٦٧ - قال ابن ماجه (ح ٤٥٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ

الْمَكِّيُّ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ .

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : "رَأَتْ عَائِشَةُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَتْ : أَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " وَإِلَّا لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ . "

قلت : قال الترمذي في "العلل الكبير" ، عن البخاري : **حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .**
حَدِيثُ حَسَنٍ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ١٠٥٩)

٤٦٨ - قال ابن ماجه (ح ٤٥٥) : حدثنا العباس بن عثمان ، وعثمان بن إسماعيل الدمشقيان ، قالا : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا شيبه بن الأحنف ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي صالح الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الأشعري ، عن خالد بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل ابن حسنة ، وعمرو بن العاص كل هؤلاء ، سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أتموا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار . "

قلت : قال الترمذي في "العلل الكبير" ، عن البخاري : **(حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ : "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ" ، هُوَ حَدِيثُ حَسَنٍ) ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .**

٤٦٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٨٩) : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ ، الْأَقْرَحُ ، الْمُحْجَلُ ، الْأَرْتَمُ طَلَقَ الْيَدَ الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، **عَلَّتُهُ الْإِرْسَالُ : "عَلِيٌّ بْنُ رِبَاحٍ ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:-"**

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٩١١) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ بَكْرُ بْنُ يُؤُسَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَرْتَمُ الْمُحْجَلُ ثَلَاثُ طَلِقُ الْيَمِينِ ، فَإِنْ لَمْ

يَكُنْ أَذْهَمَ ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ . "

قَالَ أَبِي : إِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَبَكْرُ بْنُ يُونُسَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ .)

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ : " أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقَيِّدَ فَرَسًا أَوْ أَبْتَاغَ فَرَسًا ، قَالَ : فَقَالَ : " فَعَلَيْكَ بِهِ أَفْرَحَ أَرْثَمَ كُمَيْتًا ، أَوْ أَذْهَمَ مُحْجَلًا طَلَّقَ الْيَمْنَى "

٤٧٠ - قال ابن ماجه (ح ٣١١٢) : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا . " **قلت** : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٣٧٤١)

٤٧٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٥٧) : هشام بن عمار ، ومحمد بن الصباح ، قالا : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدثني أبي ، عن عمارة بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي ، يغربل الناس فيه غربلة ، وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ، وأماناتهم ، فاختلفوا ، وكانوا هكذا ؟ " ، وشبك بين أصابعه ، قالوا : كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ قال : " تأخذون بما تعرفون ، وتدعون ما تنكرون ، وتقبلون على خاصتكم ، وتذرون أمر عوامكم . " **قلت** : قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٤/٤٣٥) : " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناده هذا الحديث ، رَجَّحَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي إسناده ابن ماجه :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٧٨٠) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه ابن أبي فديك ،

عن موسى بن يعقوب الرمعي ، عن أبي حازم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : "كيف أنت إذا كان زمان يغربل فيه الناس غربلة وبقيتم في حثالة من الناس. "

قال أبي : هذا وهم ، إنما هو أبو حازم ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (

٤٧٢ - قال ابن ماجه (ح ١٤٧٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ يُونسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ" ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَالَ سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ فِي قَوْلِهِ : " وَلْيُحْسِنْ أَحَدُكُمْ كَفَنَ أَخِيهِ " ، قَالَ : هُوَ الصَّفَاءُ وَلَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ. "

٤٧٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزَادَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتِرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. "

قال أبو الحسن بن سلمة - راوي سنن ابن ماجه - : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : هذا حديث مرسل ضعيف ، يزداد اليماني تابعي ليست له صحبة ، وابنه عيسى مجهول ، قاله أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٨٩) : (وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ زَمْعَةُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزَادَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتِرْ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. "

قال أبي : هو عيسى بن يزداد بن فساء ، وليس لأبيه صحبة ، ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز ، وهو وأبوه مجهولان).

وقال ابن أبي حاتم أيضاً في كتاب "المراسيل" : "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : عِيسَى بْنُ يَزْدَادَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ الَّذِي يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذَكَرَهُ " لَيْسَ لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ) .

٤٧٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٥١٦) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَغْنِي النَّهْشَلِيُّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " ذُكِرْتُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " أَعْتَقَهَا وَلَدَهَا. " **قلت** : هذا حديث ضعيف ، علته : "حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ" وهو ضعيف :

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : "حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ ضَعْفُهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. "

وقال ابن القيم في "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته" : "هذا الحديث مداره على حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وهو ضعيف الحديث ضَعْفُهُ الْأُئِمَّةُ. "

٤٧٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٥١٤) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ. " قَالَ ابْنُ مَاجَةَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَغْنِي : ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ : هَذَا خَطَأٌ ، يَغْنِي : حَدِيثٌ : " الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ. " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.

قلت : هذا حديث لا يثبت مرفوعاً ، إِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ مِنْ كَلَامِ : "عبدالله بن عمر بن الخطاب" :

قال الشافعي : قال لي علي بن ظبيان " : كنت أحدثه مرفوعاً ، فقال لي أصحابي : ليس بمرفوع ، هو موقوف على ابن عمر فوقفته . "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٨٠٣) : (وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه علي بن ظبيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المدير من الثلث ."

فقال أبو زرعة : هذا حديث باطل وامتنع من قراءته.

قلت : يروي خالد بن إلياس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : "المدير من الثلث" . قول ابن عمر).

وفي كتاب "العلل" للدارقطني ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُدَبِّرُ مِنَ الثُّلُثِ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَيُّوبُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُمَا : فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وغيره يرويه عن عبيد الله ، موقوفًا .

ورواه عبيد بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرفوعًا .

وغيره موقوفًا . والموقوف أصح .)

وقال الدارقطني في كتاب "السنن" : حدثنا أبو بكر النيسابوري : نا محمد بن يحيى : نا أبو النعمان : نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : " أنه كره بيع المدير . " قال الدارقطني : " هذا هو الصحيح موقوف ، وما قبله لا يثبت مرفوعاً ورواته ضعفاء "

٤٧٦ - قال ابن ماجه (ح ٧٣٨) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

وَهْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . "

قلت : صححه ابن خزيمة (ح ١٢٢٩ .)

فائدة: لفظ ابن ماجه مختصر ، والحديث عند ابن خزيمة بتمامه:

قال ابن خزيمة في "صحيحه" : نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَافِقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدُ حَرِيٍّ مِنْ جَنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا كَمَفْحَصٍ قَطَاةٍ أَوْ أَصْعَرَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . " قَالَ يُونُسُ : مِنْ سَبْعٍ وَلَا طَائِرٍ ، وَقَالَ : كَمَفْحَصٍ قَطَاةٍ .

٤٧٧ - قال ابن ماجه (ح ١٣٨٤) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَادَانِيُّ ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : " خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكَعَيْنِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، أَسْأَلُكَ أَلَّا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ . "

قلت: هذا حديث ضعيف ، علته : "فائد بن عبد الرحمن أبو الوراق:"

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَفَائِدُ هُوَ أَبُو الْوَرَقَاءِ . "

وقال ابن الجوزي في "الموضوعات" : "قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا غَرِيبٌ ، وَفَائِدُ هُوَ أَبُو الْوَرَقَاءِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . قُلْتُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : فَايِدُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَقَالَ الرَّازِيُّ : ذَاهِبُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ . "

٤٧٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٨٤٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ ، حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ

قَالَ " :عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوْت أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَقَاطَعُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٥٧٣٤) ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ. "

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارِيُّ فِي "مُسْنَدِهِ" : " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى بِحَدِّهِ الْأَلْفَاظِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْحَسَنِ الَّتِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَوْسَطُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ . وَأَوْسَطُ الْبَحْلِيُّ لَا نَعْلَمُ رَوَى إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ أَوْسَطٍ إِلَّا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ. "

٤٧٩ - قَالَ ابْنُ مَاجَةَ (ح ١١٥٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْتَبٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ ، عَنْ قَزْعَةَ ، عَنْ قُرْثَعٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْلِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ ، وَقَالَ : " إِنْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ تَفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. "

قلت : هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، عَلْتُهُ : "عُبَيْدَةَ بْنُ مَعْتَبٍ الضَّبِّيِّ" :

قَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي كِتَابِ "السنن) : "بَلَّغْنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَانِ قَالَ : "لَوْ

حَدَّثْتَ عَنْ عُبَيْدَةَ بِشَيْءٍ لَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ " ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : عُبَيْدَةَ ضَعِيفٌ).

فائدة : وَقَعَ خِلَافٌ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ ، رَجَّحَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ إِسْنَادَ ابْنِ مَاجَةَ :

فَفِي كِتَابِ "العلل" لِلدَّارِقُطِيِّ (٦/١٢٨-١٢٩-سؤال ١٠٢٧) مَا نَصَّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قُرْثَعٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي تَصْلِيهَا قَبْلَ الظُّهْرِ ، قَالَ : "هَذِهِ سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا تَرْتَجِ حَتَّى تَصْلِيَ الظُّهْرَ فَأَحَبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي عَمَلٌ صَالِحٌ. "

فَقَالَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ الْمُفْضَلُ بْنُ صَدَقَةَ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ قُرْثَعٍ.

وَخَالَفَهُ الْأَعْمَشُ فَرَوَاهُ : عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

قَالَ ذَلِكَ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ.

وقيل : عن الثوري ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي أيوب .

ورواه عبيدة بن معتب ، عن إبراهيم النخعي ، عن سهم بن منجاب ، عن قزعة - مولى زياد ويروى عن أبي سعيد وهو صاحبه - ، عن قرثع ، عن أبي أيوب . قاله أبو معاوية ، عن عبيدة وقال زيد بن أبي أنيسة ، عن عبيدة ، عن إبراهيم ، عن قزعة ، عن قرثع ، عن أبي أيوب . لم يذكر فيه سهماً .

وقول أبي معاوية أشبه بالصواب (

٤٨٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٢١١) : حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس ، وعيسى بن يونس الرملي ، قالا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ثعلبة الخشني : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ما ردت ، عليك قوسك "

قلت : في كتاب "العلل" للدارقطني (٦/٣٠٨-٣١٩ - سؤال ١١٦٤) ما نصّه : (وسئل عن حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي ثعلبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "كل ما ردت عليك قوسك. "

فقال : يرويه الاوزاعي واختلف عنه :

فرواه ضمرة بن ربيعة ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ثعلبة .

وغيره يرويه : عن الاوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي ثعلبة . مرسلًا . والمرسل أصح .

٤٨١ - قال ابن ماجه (ح ٣٩١٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيَّرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اَعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا ، وَكُنُوهَا بِكُنَاهَا ، وَالرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ . "

قلت : قال البوصيري في كتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" : "مَدَارُ أَسَانِيدِ حَدِيثِ أَنَسٍ هَذَا عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي الرِّقَاشِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا أَوْضَحْتُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى زَوَائِدِ ابْنِ مَاجَةَ"

٤٨٢ - قال ابن ماجة (ح ٤٠٨٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : مَالٌ مَكْحُولٌ ، وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا : إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا فَحَدَّثَنَا ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي جُبَيْرٌ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مَخْمَرٍ - وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَدَنَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " سَتُصَالِحُكُمْ الرُّومُ صَلَاحًا آمِنًا ، ثُمَّ تَعُزُّونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا ، فَتَنْتَصِرُونَ وَتَعْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي ثُلُولٍ ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ ، فَيَقُولُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدْفُئُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعْدِرُ الرُّومُ وَتَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ " قال ابن ماجة : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : " فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ ، فَيَأْتُونَ حِينئذٍ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٦٧٠٩) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٤/٤٢١) : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ . "

٤٨٣ - قال ابن ماجة (ح ٢١٤٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَرِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ ، قَالَ : "كُنَّا نُسَمِّي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمَاوَةَ فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّانَا بِاسْمِهِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، فَقَالَ : " يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْخَلْفُ وَاللَّعْوُ ، فَشَوْبُوهُ بِالصَّدَقَةِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ "

مَنْصُورٌ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَزَزَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِقَيْسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُحَرِّجَاهُ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ تَفَرُّدِ أَبِي وَائِلٍ بِالرَّوَايَةِ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَزَزَةَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ."

٤٨٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٤١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : "فِينَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ - سورة الحجرات آية ١١ - ، قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرَّجُلُ مِنَّا لَهُ الْأَسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا دَعَاهُمْ بِبَعْضِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ " ، فَيَقَالُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا ، فَتَنَزَلَتْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ - سورة الحجرات آية ١١ . - "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه غير واحدٍ عن داود بن أبي هند ، منهم : "شُعْبَةُ ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، وَغَيْرُهُمْ : " قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، أَبُو جَبْرِ هُوَ أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنْصَارِيٍّ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٥٧٠٩) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين" (٢٨٢/٤) : "صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُحَرِّجَاهُ ."

٤٨٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٥٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمِثْرَةِ " . يَعْنِي : الْحُمْرَاءُ .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٥٤٣٨) ، وَأَخْرَجَهُ الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ ."

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ هُبَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، أَوْ نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالْمَيْثَرَةِ "

٤٨٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٩٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لتتبعن سنن من كان قبلكم باعاً بياع ، وذراعاً بذراع ، وشبراً بشبر ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتم فيه " ، قالوا : يا رسول الله اليهود ، والنصارى ؟ قال : " فمن إذا. "

قلت : قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین: (٣٧/١) " : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ . "

فائدة : وقع خلافٌ غير قادح في إسناده هذا الحديث :

فهذا الحديث رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، واختلف عنه:

فرواه المعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، وحماد بن سلمة ، وسعيد بن عامر الضبعي ،
وخالد بن عبد الله الطحان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو الصواب.

وخالفهم إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مرسلاً . دون ذكر أبي هريرة -رضي الله عنه. -

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ سليم الهلالي -حفظه الله. -

٤٨٧ - قال ابن ماجه (ح ١٥٥٣) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : حَضَرْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا وَضَعَهَا فِي اللَّحْدِ ، قَالَ : " بِسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ " ، فَلَمَّا أُخِذَ فِي تَسْوِيَةِ اللَّبَنِ عَلَى اللَّحْدِ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ أَجِرْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهَا ، وَصَعْدَ رُوحَهَا ، وَلَقَّهَا مِنْكَ رِضْوَانًا " ، قُلْتُ : يَا ابْنَ عُمَرَ ، أَشَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قُلْتُهُ بِرَأْيِكَ ؟ ، قَالَ : إِنِّي إِذَا لَقَا دُرَّ عَلَى الْقَوْلِ ، بَلَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

قلت : هذا حديث منكر . قاله أبو حاتم الرازي . ففي إسناده : " حماد بن عبد الرحمن الكلبي " ، قال فيه أبو حاتم الرازي : " شيخ مجهول منكر الحديث ضعيف الحديث : " قال ابن أبي حاتم في " العلل " (ح ١٠٧٤) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه هشام بن عمار ، عن حماد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إدريس بن صبيح الأودي ، عن سعيد بن المسيب قال : " حضرت عبد الله بن عمر في جنازة ، فلما وضعها ، قال : بسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد ، قال : اللهم أجره من الشيطان ومن عذاب القبر ، ومن عذاب النار فلما سوى الكثيب عليها قام إلى جانب القبر ، ثم قال : اللهم جاف الأرض عن جنبيها ، وصعد روحها ، ولحقها منك رضوانا قلت : يا ابن عمر ، شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو شيئاً قلته من رأيك ؟ قال : إني إذا لقادر على القول ، بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . "

قال أبي : الحديث منكر)

٤٨٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٣١٩) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : " عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مُرْسَلًا " دون ذكر عمر - رضي الله عنه : -

قال أبو داود السجستاني في " مسائله لأحمد بن حنبل " : " سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّوا الزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ " ؟

فَقَالَ - يعني : أحمد بن حنبل - : هَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، لَيْسَ فِيهِ عُمَرُ . "

وقال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ ، فَقَالَ : أَحْسَبُهُ عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبَّمَا قَالَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ . "

وقال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني: البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني: البخاري- : هُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

قُلْتُ لَهُ : رَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ غَيْرَ مَعْمَرٍ ؟

قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٥٢٠) : (وسمعت أبي يقول : روى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كلوا الزيت ، وائتدموا به . "

حَدَّثَ مَرَّةً ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا رَوَاهُ دَهْرًا .
 ثُمَّ قَالَ بَعْدَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَحْسَبُهُ عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 ثُمَّ لَمْ يَمْتَ حَتَّى جَعَلَهُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَا شَكٍّ .

٤٨٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٨٤) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْجُنُوبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَتَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ . "
قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : "عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "...

فقد رواه عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَبِي الْجُنُوبِ -وهو متروك الحديث- ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وهي رواية ابن ماجة . -

وخالفه سويد بن حجير -وهو ثقة- ، وجعفر بن حيان -وهو ثقة- فروياه : عن الحسن البصري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . مرسلًا . دون ذكر معقل بن يسار . وهو الصواب قال عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو قَزَعَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : الْمُسْلِمُونَ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ . " وقال ابن أبي شيبة في "المصنف" : " حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . "

٤٩٠ - قال ابن ماجة (ح ٣٦٤٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : " أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَةً ، فِيهَا خَاتَمٌ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ ، وَإِنَّهُ لَمُعْرِضٌ عَنْهُ أَوْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ دَعَا ابْنَةَ ابْنَتِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ : " تَحْلِي بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ . " قلت : هذا حديث حسن الإسناد ، محمد بن إسحاق صرح بالسماع من شيخه في رواية عند أبي داود السجستاني :

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : " قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلِيَّةً مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ ، قَالَتْ : فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ أَوْ بَعْضِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ ابْنَةَ أَبِي الْعَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ ، فَقَالَ : تَحْلِي بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ "

٤٩١ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٧٩) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ - سورة الأنبياء آية ٩٦ - فَيَعْمُونَ الْأَرْضَ ، وَيَنْحَارُ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَخُصُوفِهِمْ ، وَيَضُمُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، حَتَّى أَنْتَهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهْرِ فَيَشْرُبُونَهُ ، حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا ، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُظْهِرُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ ، وَلَنَنْزِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لَيَهْزُ حَرَبَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دَوَابَّ كَنَعَفِ الْجَرَادِ ، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا ، فَيَقُولُونَ : مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا ، فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ أَلَا أَبْشَرُوا فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ ، وَيَخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَغْيٌ إِلَّا لِحُومِهِمْ ، فَتَشْكُرُ عَلَيْهَا كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتَ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قُطٌّ . "

قلت : صححه ابن حبان (ح ٦٨٣٠) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٤/٤٨٩) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

٤٩٢ - قال ابن ماجه (ح ٤٩٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْقَرَارِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَارِبَ بْنَ دَثَارٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْعَنَمِ ، وَتَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ، وَلَا تَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الْعَنَمِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ . "

قلت : هذا حديث رجح أبو حاتم الرازي وقفه ، وأنه من كلام : "ابن عمر - رضي الله

عنهما: -

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٤٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ - قَالَ أَبِي : وَهُوَ وَالِدُ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو النَّضْرِ وَلَيْسَ بِالْعَنْبَرِيِّ - ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ . " قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كُنْتُ أَتُكْرَهُ هَذَا الْحَدِيثَ لِتَفَرُّدِهِ ، فَوَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى ، عَنْ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ ، سَمَّاهُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَارِبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ ، يَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِنَحْوِ هَذَا ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . قَالَ أَبِي : حَدِيثُ ابْنِ إِسْحَاقَ أَشْبَهُ . مَوْقُوفٌ)

قال ابن المنذر في "الأوسط" : حدثنا محمد بن نصر : ثنا عبيد الله بن سعد : ثنا عمي : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وحدثني عطاء بن السائب الثقفي ، أن محارب بن دثار المحاربي ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : " تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ وَلَا تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ "

٤٩٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦١) : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، حَدَّثَنَا صَاعِدُ بْنُ عُبيدٍ الْجَزْرِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْعَائِطِ ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا آتِيكَ بِوَضُوءٍ ؟ قَالَ : " أُرِيدُ الصَّلَاةَ . " قلت : هذا الحديث صحيح عن : "ابن عباس -رضي الله عنهما -" ، وليس عن : "أبي هريرة -رضي الله عنه -" - كما هي رواية ابن ماجه : -

والوهم فيه من : "محمد بن جحادة" إذ رواه : عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . و

خالفه سفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وهو الصواب ، قاله : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني ، وابن عدي: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٣٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ زُهَيْرٌ ، عَنْ ابْنِ جَحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ مِنَ الْعَائِطِ فَأَتَى بِطَعَامٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنْ نَأْتِيكَ بِوُضُوءٍ ؟ قَالَ " : أُرِيدُ الصَّلَاةَ ؟ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قُلْتُ لِأَبِي : أَلَوْ هُمْ مِنْ زُهَيْرٍ ؟
قَالَ : لَا ، هُوَ مِنْ ابْنِ جَحَادَةَ .
قُلْتُ لِأَبِي : مَنْ أَتَى أَصْلُهُ ؟

قَالَ : كُوَيْفٌ ، ثِقَّةٌ ، صَدُوقٌ ، مِثْلُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، وَأَبِي خَالِدٍ الدَّالَائِيٍّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ (وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٨/٢٩٥-٢٩٦- سؤال ١٥٨٣) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رُوِيَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَائِطِ ، فَأَتَى بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا آتِيكَ بِوُضُوءٍ ؟ ، فَقَالَ : أُرِيدُ الصَّلَاةَ ؟ . "
فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :
فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ذَلِكَ زُهَيْرٌ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَزَيْدُ الْبُكَائِيِّ ، عَنْهُ .

وَالصَّوَابُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

وقال ابن عدي في (الكامل في الضعفاء-ترجمة : زياد البكائي) : "هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ زَيْدٌ عَنْ ابْنِ جَحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ زُهَيْرٌ بْنُ مُعَاوِيَةَ . وَعِنْدِي أَنَّهُمَا أَخْطَا عَلَى ابْنِ جَحَادَةَ ، أَوْ الْخَطَأُ مِنْ ابْنِ جَحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .
فَإِنْ هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَرْوِيهِ عَنْ ابْنِ جَحَادَةَ غَيْرُهُمَا .

وقد روى هذا الحديث أصحاب عمرو بن دينار الأثبات ، مثل : حماد بن زيد ، وابن عيينة

وغيرهما ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس ، وهو الصواب . " قال مسلم بن الحجاج في كتاب "الصحيح : " حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : " كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ مِنَ الْعَائِطِ ، وَأُتِيَ بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَوَضُّأُ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَصَلِّ ، فَأَتَوَضُّأُ ؟ "

٤٩٤ - قال ابن ماجه (١٨٨٨) : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : " أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَ عَلَى نَعْلَيْنِ ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِكَاحَهُ . " **قلت** : هذا حديث منكر ، قاله أبو حاتم الرازي ، علته : "عاصم بن عبيد الله العمري" وهو ضعيف :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١٢٧٦) : (وسألت أبي عن : عاصم بن عبيد الله ؟ قال : منكر الحديث.

يقال : إنه ليس له حديث يعتمد عليه.

قلت : ما أنكروا عليه ؟

قال : روى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : " أن رجلاً تزوج امرأة على نعلين ، فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم " . وهو منكر)

٤٩٥ - قال ابن ماجه (٢٦٦٨) : حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ ، حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ . "

قلت : هذا حديث منكر ، قاله أبو حاتم الرازي ، ووجه الإنكار فيه الإرسال : "عَنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" دون ذكر أبي بكر - رضي الله عنه - ، بَيَّنَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَارُ :

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ."

وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ إِلَّا الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَأَحْسَبُهُ أَخْطَأَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

لَأَنَّ النَّاسَ يَزَوُّونَهُ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٣٨٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ الْأُبُلِّيِّ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ . " قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ) .

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَشْعَثَ وَعَمْرُو ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَا قَوْدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ . "

٤٩٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٥٥) : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ . "

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي من طريق آخر عن عمرو بن شعيب به :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " فِي الْمَوَاضِحِ ، خَمْسٌ خَمْسٌ . "

قال الترمذي " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ : سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَالشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ ، أَنَّ فِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ . "

٤٩٧ - قال ابن ماجه (ح ٤١٣٠) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ هُوَ سِمَاكُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ "

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ : هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ . "

قلت : **صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٣٣٣١) .**

٤٩٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ مَوْلىَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ مِنْ نُخْلَةٍ فَمَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا حَمِيمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرْنَتِهِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ "

٤٩٩ - قال ابن ماجه (ح ٣١٦٥) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " كُلُّ غُلَامٍ مَرَّتَهُنَّ بِعَقِيْقَتِهِ ، تُذَبِّحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُخْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسَمَّى . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . "

قال البخاري في كتاب "الصحيح" : حدثني عبد الله بن أبي الأسود : حدثنا قريش بن أنس ، عن حبيب بن الشهيد قال : " أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن مِّنَ سَمْعِ حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ ، فَسَأَلْتُهُ؟

فقال -يعني :الحسن البصري- : من سمرة بن جندب "

٥٠٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٩٠) : حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْخُمْسِ سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ فُرْعَةً دَلَّكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ وَقَالَ : " مَا لُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : " حجاج بن تميم " وهو ضعيف ، وخالفه عبد الله بن المحرر - وهو متروك الحديث - فرواه عن ميمون بن مهران ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . مرسلًا دون ذكر : " ابن عباس : "

قال البيهقي في " السنن الكبرى " : " هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . "

وقال البوصيري في " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " : " هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ حَجَّاجِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالرَّائِي عَنْهُ أَوْضَعُ مِنْهُ . "

قال عبد الرزاق في " المصنف " : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : " أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدٍ قَدْ سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَقَالَ : مَا لَ اللَّهِ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ " ،

٥٠١ - قال ابن ماجه (ح ٣١٦٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ ثُبَيْشَةَ قَالَ : " نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِزُّ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ ، قَالَ : " اذْجُؤْا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ ، وَبَرُّوا لِلَّهِ ، وَأَطِعْمُوا " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نُفْرِغُ فَرْعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا بِهِ ؟ ، قَالَ : " فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرْعٌ تَعْدُوهُ مَا شِئْتُمْ ، حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتُهُ ، فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ أَرُهُ ، قَالَ عَلَى : ابْنِ السَّبِيلِ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ . "

قلت : قال الحاكم النيسابوري في " المستدرک علی الصحیحین " (٢٣٥/٤) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

٥٠٢ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٦) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَالِمٍ أَبُو جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ . "

قلت : قال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصححه ابن خزيمة ، وأخرجه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة . "

فائدة: رواية ابن ماجة مختصرة ، والحديث بتمامه عند أبي داود في "السنن":

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن": حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ : "دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقُلْنَا لِشَابِّ مَنَا : سَلْ ابْنَ عَبَّاسٍ " أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : لَا ، لَا . فَقِيلَ لَهُ : فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : خَمْسًا هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا ، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَمَا اخْتَصَنَّا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ حِصَالٍ : "أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ ، وَأَنْ لَا نُتَزِيَ الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ "

٥٠٣ - قال ابن ماجة (ح ١٤١٣) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا رَزِيقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْلَائِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقِبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسٍ مِائَةٍ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفٍ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفٍ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفٍ صَلَاةٍ . "

قلت: قال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ : رَزِيقٌ يَنْفَرِدُ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تُشَبِّهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ لَا يَحْتَجُّ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ "

٥٠٤ - قال ابن ماجة (ح ١٢٠٤) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُكَيْيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ، حَدَّثَنِي عِيَّاضٌ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ : "أَحَدُنَا يُصَلِّي فَلَا يَذَرِي كَمَّ صَلَّي ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَذَرِ كَمَّ صَلَّي ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . "

قلت: قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٢٦٦٥) ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ فِي "المستدرک علی الصحیحین" (١/٣٢٤) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ "

الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

٥٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٠١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَعْمَرَ الدَّيْلِيَّ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الْحُجُّ ؟ ، قَالَ : " الْحُجُّ عَرَفَةُ ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ، أَيَّامٌ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " ، ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ ، فَجَعَلَ يُنَادِي بِهِنَّ .

وقال ابن ماجه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ فَجَاءَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : " مَا أَرَى لِلثَّوْرِيِّ حَدِيثًا أَشْرَفَ مِنْهُ . "

قلت : قال سفيان بن عيينة " : وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ " ، وقال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَانَ (ح ٣٨٩٢) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٢/٢٧٨) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

٥٠٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٠٢٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، وَسُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُغْيِلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ لَنَا مِنْ جَمْعٍ ، فَجَعَلَ يُلَطِّحُ أَفْخَادَنَا ، وَيَقُولُ : " أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجُمُرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، زَادَ سُفْيَانُ فِيهِ وَلَا إِخَالَ أَحَدًا يَزِمُهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . "

قلت : قال ابن عبد الهادي في كتاب "الحرر في الحديث" : " في إسناده انقطاع . " .
وهذا الانقطاع بين الحسن العربي وابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال الإمام أحمد بن حنبل :

"الحسن العربي لم يسمع من ابن عباس شيئاً."

تنبيه: أخذت هذه الفائدة من الشيخ خالد ضيف الله الشلاحي.

٥٠٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٩٧٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ شَقِيقَ بْنِ سَلَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الصُّبِّيَّ بْنَ مَعْبَدٍ يَقُولُ : " كُنْتُ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ ، فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَيْعَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ ، وَأَنَا أَهْلُ بَيْتٍ جَمِيعًا بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَقَالَا : لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَا عَلَيَّ جَبَلًا بِكَلِمَتَيْهِمَا فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّهِمَا فَلَا مَهْمَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : هَدَيْتَ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدَيْتَ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

قَالَ هِشَامُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ شَقِيقٌ : فَكَثِيرًا مَا ذَهَبْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ نَسْأَلُهُ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَخَالِي يَعْلَى ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ الصُّبِّيِّ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ : كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِنَصْرَانِيَّةٍ فَأَسْلَمْتُ ، فَلَمْ أَلْ أَنْ أَجْتَهِدَ ، فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَذَكَرْتُ نَحْوَهُ .

قلت: هذا حديث صحيح ، رواه غير واحدٍ عن أبي وائل :

قال علي بن المديني : " لا أعلم أحداً رواه عن الصبي بن معبد غير أبي وائل ، ومما حسن الحديث : أنَّ مسروقاً سأل الصبي بن معبد عن هذا الحديث " ، وقال علي بن المديني أيضاً : " وهو عندي حديث صحيح " ، وقال الدارقطني في كتاب "العلل" (٢/١٦٤-١٦٦ - سؤال ١٩٢) : " وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَأَحْسَنُهَا إِسْنَادًا حَدِيثُ مَنْصُورٍ ، وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ الصُّبِّيِّ ، عَنْ عُمَرَ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٣٩١١) ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ" ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي كِتَابِ "مُسْنَدِ الْفَارُوقِ" (١/٤٧٤) : (فهو محفوظٌ ، بل متواترٌ إلى أبي وائل ، وقد صرح فيه بالتَّحْدِيثِ عن الصُّبِّيِّ بن معبد ، فهو على شرط البخاري ومسلم ، فعجباً لهما إذ لم يُخَرِّجَاهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا عَدَلَا عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْا عَنْ الصُّبِّيِّ بن معبد إلا أبو وائل وحده ، لكن في "الصحيحين" من هذا الضرب من الأحاديث قطعة ، ثم قد سمع منه مسروق .)

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ الصُّبِّيُّ بْنُ مَعْبَدٍ : "كُنْتُ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي ، يُقَالُ لَهُ : هُدَيْمُ بْنُ ثُرْمَلَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا هَنَاهُ ، إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ لِي بِأَنْ أَجْمَعَهُمَا ؟ قَالَ : اجْمَعُهُمَا وَادْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا ، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعَذِيبَ لِقِيَانِي سَلَمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ وَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أَهْلُ بِهِمَا جَمِيعًا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : مَا هَذَا بِأَفْقَةٍ مِنْ بَعِيرِهِ ؟ قَالَ : فَكَأَنَّمَا أُلْقِيَ عَلَيَّ جَبَلٌ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا وَإِنِّي أَسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي ، فَقَالَ لِي : اجْمَعُهُمَا وَادْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، وَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا ، فَقَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " هَدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

٥٠٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٠٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَاذِ بْنِ حِمَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيُشْهَدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ ، ثُمَّ لَا يُغَيِّرْهُ وَلَا يَكْتُمْ ، فَإِنْ جَاءَ رُبُّهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٤٨٩٤).

٥٠٩ - قال ابن ماجه (ح ١٦٩٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ، عَجَّلُوا الْفِطْرَ فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخَّرُونَ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ (ح ٣٥٠٣) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک

على الصحيحين" (٤٣١/١) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُجَرِّحَاهُ . "

٥١٠ - قال ابن ماجه (٣٧٦٤) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى إِنْسَانٍ يَتَّبِعُ طَائِرًا ، فَقَالَ : " شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ....." ، دون ذكر عائشة ، قاله الدارقطني :

وقد رواه شريك القاضي - في رواية عنه - ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ - . وهي رواية ابن ماجه . -

وخالفه حماد بن سلمة فرواه : عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وكلاهما وهم ، والصواب أنه مرسل :

فقد رواه يحيى بن سعيد القطان ، وسعيد بن عبدالعزيز ، والمعتز بن سليمان ، وشريك القاضي - في رواية عنه - : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . مرسلًا . ففي كتاب "العلل" للدارقطني ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ : " شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا . "

فَقَالَ : يَرَوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَخَالَفَهُ مُنْجَابٌ ، رَوَاهُ عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مُرْسَلًا . وَقِيلَ : عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ .)

أقول : قد رواه الثقات عن : محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . دون ذكر عائشة - رضي الله عنها : -

قال هشام بن عمار : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -وهو : ابن عبد العزيز- : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : "رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامًا فَقَالَ " : شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا" وقال مسدد بن مسرهد في "مسنده" : ثنا يحيى -وهو : ابن سعيد القطان - ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : " رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامًا ، فَقَالَ : " شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً. "

قال الآجري في كتاب "تحريم النرد والشطرنج" : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد : أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت محمد بن عمرو يُحَدِّثُ : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : "أن النبي ، صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يتبع بصره حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانا"

٥١١ - قال ابن ماجه (٣٧٦٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ " : شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ....." ، قاله الدارقطني :

وقد رواه شريك القاضي -في رواية عنه- ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وخالفه حماد بن سلمة فراه : عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . -وهي رواية ابن ماجه. -

وكلاهما وهم ، والصواب أنه مرسل :

فقد رواه يحيى بن سعيد القطان ، وسعيد بن عبد العزيز ، والمعتمر بن سليمان ، وشريك القاضي -في رواية عنه- : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . مرسلًا .

ففي كتاب "العلل" للدارقطني ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ : " شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَخَالَفَهُ مُنْجَابٌ ، رَوَاهُ عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، مُرْسَلًا .
وَقِيلَ : عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ .

أقول : قد رواه الثقات عن : محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . دون ذكر عائشة ، وأبي هريرة -رضي الله عنهما- :

قال هشام بن عمار في "حديثه" : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -وهو : ابن عبدالعزيز : - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : "رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامًا فَقَالَ : " شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا . "

وقال مسدد بن مسرهد في "مسنده" : ثنا يحيى -وهو : ابن سعيد القطان - ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : " رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامًا ، فَقَالَ : " شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً . "

قال الآجري في كتاب "تحريم النرد والشطرنج" : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد : أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي : أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت محمد بن عمرو يُحَدِّثُ : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : " أن النبي ، صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يتبع بصره حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانا "

٥١٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٦١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لِرَجُلٍ هَاجَى رَجُلًا ، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرَهَا ، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ ، وَرَقَى أُمُّهُ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٥٧٨٥) ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (٥٣٩/١٠) : " سنده حسن "

٥١٣ - قال ابن ماجه (ح ٢١٩٩) : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَشْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابن حبان (ح ٥٠٣٠) وقال : " مَا رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمَا رَوَى عَنْ حَفْصِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، وَلَا عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ . "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (٤٥/٢) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ . "

فائدة : جاءت حكاية ضعيفة لا تصح في يحيى بن معين ، بَيَّنَّ ابن عدي ضعفها وبراءة أبي زكريا يحيى بن معين :

قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : (سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ ، يَتَكَلَّمُ فِي يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، وَيَقُولُ : مَنْ أَتَى لَهُ حَدِيثٌ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَقَالَ نَادِمًا ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَشْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . " وَهُوَ ذِي كُتُبٍ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عِنْدَنَا ، هُوَ ذِي كُتُبِ ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عِنْدَنَا وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ هَذَا شَيْءٌ) .

ثُمَّ قَالَ ابن عدي : (وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . وَمَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ إِنْ كَانَ قَالَهُ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدٍ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ فِي ابْنِ مَعِينٍ لَا شَيْءٌ ، فَإِنَّ يَحْيَى أَوْثَقُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَبِهِ تُسْتَبْرَأُ أَحْوَالُ الضُّعَفَاءِ ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْ حَفْصِ غَيْرِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ عَدِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَوْفٍ الْبَزْزُورِيِّ عَنْهُ) .

٥١٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٢٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بَشْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَأَيْتُ فِي يَدَيِ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُمَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ مُسِيلِمَةَ ، وَالْعَنْسِيَّ . "

قلت : **صَحَّحَهُ** ابن حبان (ح ٦٦٥٣)

٥١٥ - قال ابن ماجه (ح ٤٠١٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ : حَدَّثَنَا نَهَارُ الْعَبْدِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ " : إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَقُولَ : مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ ، فَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ عَبْدًا حُجَّتَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، رَجَوْتُكَ وَفَرَّقْتَ مِنَ النَّاسِ . "

قلت : **صَحَّحَهُ** ابن حبان (7368)، وقال أبو سليمان الخطابي في كتاب "العزلة"

(ص ١١٠) " : هَذَا طَرِيقٌ فِي الرَّوَايَةِ يَرْتَضِيهِ أَهْلُ النَّفْلِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ " ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الأمالى المطلقة" (ص ١٦٧) " : هذا حديث حسن . "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناد هذا الحديث ، بَيَّنَّهُ الدارقطني ورجَّح فيه إسناد ابن ماجه :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣١٦-٣١٧ - سؤال ٢٣٠٧) ما نصّه : (وَسُئِلَ وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَا مَنَعَكَ إِذَا رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ ، فَإِذَا لَقَاهُ حُجَّتَهُ ، قَالَ : وَثِقْتُ بِكَ وَفَرَّقْتَ مِنَ النَّاسِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَنْهُ أَبُو طَوَالَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ :

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَهَيْشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ الْخَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ .

وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ عَنْ نَهَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَحَدَّثَ بِهِ الْبَاغُنْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،

فَقَالَ : عَنْ أَبِي طُؤَالَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .
وَوَهُمَ فِي قَوْلِهِ .

وَالصَّوَابُ حَدِيثُ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ .

وَأَحْسَبُ أَنَّ الْوَهُمَ مِنَ الْبَاغُنْدِيِّ لَا مِمَّنْ فَوْقَهُ ؛ لِأَنَّ شَيْخَ الْبَاغُنْدِيِّ مِنَ الثَّقَاتِ قَلِيلُ الْخَطَا .

٥١٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٢٨) : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّنَقُّسِ فِي الْإِنَاءِ . "

قلت : أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ وَصَحَّحَهُ :

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ : ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ : ثنا مُسَدَّدٌ : ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : ثنا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَنَقَّسَ فِي الْإِنَاءِ ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ . "

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ" .

٥١٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٢١٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : " سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَنِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ، فَقَالَ : شَيْطَانٌ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٢٣٨٤) .

٥١٨ - قال ابن ماجه (ح ١٥١٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَسهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعَ نُبَيْحًا الْعَنْزِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ أُحَدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ ، وَكَانُوا يُقْلَوْنَ إِلَى الْمَدِينَةِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَنُبِيحٌ ثِقَةٌ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٣١٨٣) .

٥١٩ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٠٠) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ ، وَحَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الرُّيْدِيِّ يَقُولُ : " كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْمَسْجِدِ ، الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٣١١) : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هِلْعَةَ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْجَزْءِ الرُّيْدِيِّ قَالَ : " أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فِي الْمَسْجِدِ ، لَحْمًا قَدْ شُوِيَ ، فَمَسَحْنَا أَيْدِينَا بِالْخُصْبَاءِ ، ثُمَّ قُمْنَا فُصِّلِي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ١٦٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بِهِ

٥٢٠ - قال ابن ماجه (ح ١٦٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ نَسِيرِ بْنِ ذَعْلُوقٍ قَالَ : " كَانَ ابْنُ عَمْرِو يَقُولُ : لَا تَسْبُوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ أَحَدِكُمْ عُمْرُهُ . "

قلت : قال مسدد بن مسرهد في "مسنده" : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ : حَدَّثَنِي نَسِيرُ بْنُ ذَعْلُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ : « لَا تَسْبُوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَلَمَقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً أَفْضَلُ مِنْ عَمَلٍ أَحَدِكُمْ عَمْرُهُ . »

قال البوصيري في كتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" : " رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح . "

٥٢١ - قال ابن ماجه (ح ١٦٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَثُوا الْأَسْنَانَ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْزُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْزُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَمَنْ لَقِيَهِمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ."

٥٢٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٦٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : "قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَكُلُ : سَمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. "

قلت : قال الترمذي في "العلل الكبير" : "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- : عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري- : يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . وَكَأَنَّ حَدِيثَ أَبِي وَجْزَةَ أَصَحُّ .
أقول : رواه وكيع ، وأبو معاوية الضرير ، وعبد بن سليمان ، وخالد بن الحارث : عن هشام بن عروة ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .
قال النسائي في "السنن الكبرى" : "وَهَذَا الصَّوَابُ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. "
ورواه سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . دون ذكر الرجل من مزينة.
فائدة : هذا الحديث صحيح من طريق آخر عن عمر بن أبي سلمة :

قال البخاري في كتاب "الصحيح" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنِي ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : "كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا غُلَامُ ، سَمَّ اللَّهُ وَكُلَّ يَمِينِكَ وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ

طَعَمَتِي بَعْدُ "

٥٢٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٠٨٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْهِنُ رَأْسَهُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، غَيْرَ الْمُقَتَّتِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف مرفوعاً ، علته : "فرقد السبخي" ، والصواب أنه موقوف من فعل ابن عمر -رضي الله عنهما - ، قاله ابن خزيمة :

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، فِي فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ . "

وقال ابن خزيمة في "صحيحه" (ح ٢٤٨٩) : "أَنَا خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ فَرْقَدُ السَّبَخِيِّ وَاهِمًا فِي رَفْعِهِ هَذَا الْحَبْرَ ، فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ ، رَوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ . "

وقال ابن خزيمة : "وَهُمَا عِلْمِي هُوَ الصَّحِيحُ ، الْأَدَّاهَانُ بِالزَّيْتِ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ فِعْلِ ابْنِ عُمَرَ ، لَا مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَحْفَظُ وَأَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ ، وَأَتَقَنَ مِنْ عَدَدٍ مِثْلِ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ . "

قال البخاري في كتاب "الصحيح" : حدثنا محمد بن يوسف : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : " كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يدهن بالزيت . "

٥٢٤ - قال ابن ماجه (ح ١٧١٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيَّامٌ مِنِّي أَيَّامٌ أَكُلُ وَشُرِبَ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٣٦٠١) .

أقول : ولهذا الحديث طريق آخر : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به بلفظ : "أيام التشريق" قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ طُعْمٍ ، وَذِكْرِ اللَّهِ " . قَالَ مَرَّةً " : أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ . "

قلت : **صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ** (ح ٣٦٠٢) .

٥٢٥ - قال ابن ماجه (ح ١٧٢٥) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَنبَأَنَا أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : " قَلَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . "

قلت : هذا حديث حسن ، وهو مختصر عند ابن ماجه ، وأخرجه بتمامه الترمذي :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، وَطَلْقُ بْنُ عَنَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . "

قال الترمذي في " : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حِبَانَ (ح ٣٦٤٥) .

فائدة : روى شعبة هذا الحديث عن عاصم به موقوفاً ، لكن هذا لا يضّر ، قال الدارقطني " : رَفَعَهُ صَحِيحٌ " :

قال الترمذي في "الجامع" : " رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ . " وفي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ٧٠٤) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . ")

فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ شَيْبَانُ ، وَقَيْسٌ ، وَأَبُو حَمَزَةَ السُّكْرِيُّ ، وَقَيْلٌ : عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَقَّفَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ .

وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ .

وَرَوَايَةُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ مُخَالَفَةٌ لِعَیْرِهَا فِي صَوْمِ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ قَالَ فِي رَوَايَتِهِ " : وَلَمْ أَرَهُ يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ " . وَغَيْرُهُ : " وَلَمْ أَرَهُ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ")

٥٢٦ - قال ابن ماجه (ح ١٣٥٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُكَيْلٍ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ " : أَتَيْتُ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ ، أَوْ يُخَافِتُ بِهِ ؟ ، قَالَتْ : " رُبَّمَا جَهَرَ ، وَرُبَّمَا خَافَتْ " ، قُلْتُ : " اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ سَعَةً . " **قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٢٥٨٢)**

٥٢٧ - قال ابن ماجه (ح ١٣٥٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ " : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَاذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ ؟ ، قَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، " كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي ، وَعَافِنِي ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . " **قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (ح ٢٦٠٢)**

٥٢٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٧٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا رَدْعَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : " عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . "

قلت : **صَحَّحَهُ** ابن حبان (ح ٥٣٥٧) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٣٠/١) " : هذا حدیث صحیح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجّا بجميع رواته ثم لم یخرجاه ، ولا أعلم له علة "

٥٢٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٤٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ بَانَكَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا عَائِشَةُ ، إِنَّا كَ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا . "

قلت : **صَحَّحَهُ** ابن حبان (ح ٥٥٦٨)

٥٣٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٥٢٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَشْهَلِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُم مِّنَ الْحُمَى ، وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا ، أَنْ يَقُولُوا : " بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَّعَارٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ " ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ : أَنَا أَخَالِفُ النَّاسَ فِي هَذَا أَقُولُ : يِعَارٍ .

(وقال ابن ماجه) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَشْهَلِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ ، وَقَالَ : مِنْ شَرِّ عِرْقٍ يِعَارٍ .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . "

٥٣١ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٩٩) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّازُ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تُقَامُ الْخُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ . "

وقال ابن ماجه (ح ٢٦٦١) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يُقْتَلُ بِالْوَلَدِ الْوَالِدُ. "

قلت : هذا حديث بهذا الإسناد ضعيف ، علته : "إسماعيل بن مسلم المكي" وهو ضعيف ، وقد رواه ابن ماجه مفترقا ، وأخرجه الترمذي والبيهقي بتمامه وأعلاه ب : "إسماعيل بن مسلم المكي" :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ . "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ هَذَا فِيهِ ضَعْفٌ. "

٥٣٢ - قال ابن ماجه (ح ٥٠١) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقِ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : " حَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاءَ وَشَرِبَ مِنْ لَبَنِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَاهُ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسْمًا. "

قلت : هذا الحديث صحيح من حديث : "عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- " ، وليس من حديث : "أنس بن مالك -رضي الله عنه -" ، والوهم فيه من : "زمعة بن صالح" ، قاله : "البنار ، والدارقطني" :

قال أبو بكر البنار في "مسنده" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ زَمْعَةَ وَهَمَ فِي حَدِيثِهِ. "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢٠/١٨٠ - سؤال ٢٥٨٩) ما نصّه : (وسئل عن حديث الزهري ، عن أنس : " أن النبي -صلى الله عليه وسلم- شرب لبناً ، ثم دعي بماء فتمضمض ،

وقال : إِنَّ لَهُ دَسْمًا . "

فقال : يرويه زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن أنس . وَوَهُم .

والصواب : عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس .

أقول : أخرج ابن ماجه هذا الحديث أيضاً على الوجه الصحيح :

قال ابن ماجه (ح ٤٩٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَضْمُضُوا مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ لَهُ دَسْمًا . "

وقال البخاري في كتاب "الصحيح" : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَفُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسْمًا . "

٥٣٣ - قال ابن ماجه (ح ٥٠٦) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَعَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : " كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً فَأَكْثَرُ مِنْهُ الْإِعْتِسَالَ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : " إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ " ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَمَّا يُصِيبُ ثَوْبِي ؟ قَالَ : " إِنَّمَا يَكْفِيكَ كَفٌّ مِنْ مَاءٍ تَنْضَحُ بِهِ مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَ " .

قلت : هذا حديث رواه غير واحد عن محمد بن إسحاق ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من شيخه :

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَذْيِ مِثْلَ هَذَا " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَانَ (ح ١١٠٣)

٥٣٤ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٧٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : " قال رجل من اليهود

بسوق المدينة ، والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه ، قال : تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " قال الله عز وجل : ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، فأكون أول من رفع رأسه ، فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أرفع رأسه قبلي ، أو كان ممن استثنى الله عز وجل ، ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب . "

قلت : هذا حديث رواه غير واحدٍ عن : محمد بن عمرو بن علقمة به .

قال الترمذي في "الجامع" : " هذا حديث حسن صحيح " ، وصححه ابن حبان

٥٣٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٥٧٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فِي الْإِزَارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ " ، يَقُولُ ثَلَاثًا : " لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا . "

قلت : صححه ابن حبان (ح ٥٤٤٦) ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه" .

فائدة : وقع خلاف غير قادح وقع في إسناده هذا الحديث ، رجَّح فيه الدارقطني إسناده ابن ماجه :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١١/سؤال ٢١٣٠) ما نصّه : (وسئل عن حديث عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، عن أبي سعيد : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، مَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَوَرَقَاءُ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَغَيْرُهُمْ . وَاخْتَلَفَ عَنْ شُعْبَةَ :

فَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَعَنْهُ يَرْوِيهِ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ) .

٥٣٦ - قال ابن ماجه (ح ٤٢١٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا مُعِيْثُ بْنُ سُمَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : " قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " كُلُّ مُحْمُومٍ الْقَلْبِ صَدُوقُ اللِّسَانِ " ، قَالُوا : صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ ، فَمَا مُحْمُومُ الْقَلْبِ ، قَالَ : " هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَلَا بَغْيٍ ، وَلَا غِلٍّ ، وَلَا حَسَدٍ . "

قلت : قال أبو حاتم الرازي : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٨٧٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مُعِيْثِ بْنِ سُمَيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : " قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ . قَالَ : " مُحْمُومُ الْقَلْبِ ، صَدُوقُ اللِّسَانِ " ، قَالُوا : صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ ، فَمَا مُحْمُومُ الْقَلْبِ ، قَالَ : " هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَلَا غِلٍّ وَلَا حَسَدٍ " ، قَالُوا : مَنْ يَلِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ " ، قَالُوا : مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ يَلِيهِ ، قَالَ : " مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ، وَزَيْدٌ مَحْلُهُ الصَّدَقُ ، وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الْقَدْرِ) .

٥٣٧ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٣٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ، أَكْبَرُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ . "

قلت : هذا حديث رواه عن الأعمش غير واحد منهم : "شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري

، وحفص بن غياث ، وغيرهم " ، وَحَسَنَ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِي :

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" : "أخرجه ابن

ماجه بسند حسن عن ابن عمر. "

فائدة: وقع خلاف غير قادح في إسناده الحديث وتسمية الصحابي ، رَجَّح فيه الدارقطني إسناده ابن ماجة :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٢٣٠-سؤال ٣١٢٩) ما نصّه : (وسئل عن حديث يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "المؤمن الذي يخالط الناس ، ويصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالطهم ، ولا يصبر على أذاهم. " فقال : يرويه الأعمش ، وقد اختلّف عنه :

فرواه محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، وأبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ، لم يُسمّه . وقال جعفر بن مكرم : عن وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، ويحيى بن وثاب ، عن ابن عمر.

وقال غيره : عن شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب -وحده- ، عن ابن عمر .

وقال علي بن صالح ، عن الأعمش ، يرفعه إلى ابن عمر . وقال داود الطائفي : عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، -مرسلاً- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

والصحيح قول من قال : عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر .

وُروِيَ عن ابن عيينة ، عن حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر . قاله إبراهيم بن بشار ، وهو غريب عنه .

٥٣٨ - قال ابن ماجة (ح ٢٥٩٨) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ أَبَا الْحَجَّاجِ بْنَ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ " : اسْتُكْرِهَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَرَأَ عَنْهَا الْحَدَّ وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد ، فيه عِلَّتَيْن : الأولى : الحجاج بن أرتاة لم يسمع من عبد الجبار بن وائل ، والثانية : عبد الجبار لم يسمع من أبيه ، قاله البخاري :

قال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ ، عَنْ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ " : اسْتُكْرِهَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَرَأَ عَنْهَا الْحَدَّ وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري : -الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، وَلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .)

وقال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . "

وقال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : " وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ ضَعْفٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحُجَّاجَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ عَبْدَ الْجُبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَغَيْرُهُ . "

٥٣٩ - قال ابن ماجه (ح١٠٩٧) : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، وَحَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طَهْوَرَهُ ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ طَيِّبِ أَهْلِهِ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَلْعُ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى . "

قلت : هذا حديث صحيح من مسند " سلمان الفارسي -رضي الله عنه" ، وليس من مسند : "أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه" -وهي رواية ابن ماجه- ، أو مسند : "أبي هريرة -رضي الله عنه" -، والدارقطني لم يُرجح شيئاً ، لكن علي بن المديني وأبا حاتم الرازي رجّحا هذا الحديث عن : "سلمان الفارسي -رضي الله عنه" ، وأخرجه البخاري الحديث عن : "سلمان الفارسي -رضي الله عنه" : -

قال علي بن المديني في "العلل" (ص٢١٧-٢١٨) : " والحديث عندي حديث سلمان . "

قال ابن أبي حاتم (ح ٥٨١) : (وسألت أبي ، وأبا زرعة ، عن حديث ؛ رواه سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وتطيب ولبس من خير ما يجد ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ، ثم استمع للإمام ، غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام. "

فقالا : هذا خطأ ، هو عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن وداعة.

قال ابن عجلان : عن أبي ذر .

وقال : ابن أبي ذئب ، عن سلمان الخير .

وقال أبو زرعة : حديث ابن عجلان ، أشبهه .

وقال أبي : حديث ابن أبي ذئب أشبهه ، لأنه قد تابعه الضحاك بن عثمان .

قال أبي : قال يحيى بن معين : ابن أبي ذئب أثبت في المقبري من ابن عجلان .

قال أبي : وروى هذا الحديث أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي وداعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أسقط أبو معشر من فوق ابن وداعة ، وكفى ابن وداعة .

قال أبي : يقال : عبيد الله بن وداعة ، ويقال : عبد الله .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ١١٠٨) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدَاعَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ : يَرْوِيهِ سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي وَدَاعَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

وَخَالَفَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدَاعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

قال البخاري في كتاب "الصحيح" : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ

الْمُقْبَرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ وَدَاعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى . "

٥٤٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٥٤) : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ قَطُّ إِلَّا مَسَّ مَاءً . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : " إبراهيم : حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- " ، قاله الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/٢٦١-٢٦٢-سؤال ٣٦١٢) ما نصّه : (وسئل عن حديث الأسود ، عن عائشة قالت : "ما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج من الخلاء إلا استنحى بالماء. "

فقال : يرويه منصور ، واختلف عنه:

فرواه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة. حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا أبو أحمد ، عن سفيان بذلك. وخالفه وكيع وأبو نعيم روياه عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ...مرسلاً.

ورواه مسعر ، والحسن بن صالح ، وأبو الأحوص ، وزباد البكائي : عن منصور ، عن إبراهيم مرسلاً .وهو الصواب .)

قال عبد الله بن المبارك في "الزهد والرقائق" : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : "حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُرْ خَارِجًا مِنَ الْغَائِطِ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأَ" قال الدارقطني في "العلل" : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، ثنا زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ ، ثنا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : "حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُرْ خَارِجًا مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا تَوَضَّأَ. "

٥٤١ - قال ابن ماجة (ح ٢٨٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : " عُرِّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ . "

قال أبو الحسن القُطَّانُ -راوي سنن ابن ماجة- : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قلت : **صَحَّحَهُ ابن حبان** (ح ١٠٤٧ ، ح ٧٢٤٢)

٥٤٢ - قال ابن ماجة (ح ٢٩٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ الصَّقَّارُ ، عَنْ الْحَكَمِ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ ، أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَلْمَانَ ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ الصَّقَّارُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللَّهِ . "

قال الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ "

٥٤٣ - قال ابن ماجة (ح ١٢١٩) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ سَالِمِ الْعَنْسِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " فِي كُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَ مَا يُسَلَّمُ . "

قلت : قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٧/٢ - ٣٣٨) : " وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ضَعْفٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِمْرَانَ ، وَغَيْرَهُمَا فِي اجْتِمَاعِ عَدَدٍ مِنَ السَّهْوِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ "

وَسَلَّمَ ، ثُمَّ اقْتَصَارُهُ عَلَى السَّجْدَتَيْنِ يُخَالِفُ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

أقول : في إسناد الحديث " : زهير بن سالم العنسي " ، قال البرقاني (سؤالاته - رقم ١٧٣): " سألت الدارقطني عن زهير بن سالم ، عن ثوبان ؟ فقال : هو حمصي ، منكر ، لم يسمع من ثوبان "

٥٤٤ - قال ابن ماجه (ح ١٥١٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته " : صالح مولى التوءمة " تغير ، وسماع ابن أبي ذئب منه متأخر ، قال البخاري " : وَابْنُ أَبِي ذُئْبٍ سَمَاعُهُ أَخِيرًا يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرُ . "

قال البيهقي في "معرفة السنن والآثار " : "فمشهور عند أهل العلم بالحديث أن صالحاً مولى التوأمة تغير في آخر عمره . وَسَأَلَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ ثِقَةً . "

وَقَرَأْتُ فِي "كِتَابِ الْعِلَلِ" عَنْ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ ، فِيمَا سَأَلَهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ " : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ مِنْ صَالِحٍ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ حَسَنٌ ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ ، أَخِيرًا كَأَنَّهُ يُضَعَّفُ سَمَاعُهُ . "

قَالَ مُحَمَّدٌ -يَعْنِي : الْبُخَارِي- : وَابْنُ أَبِي ذُئْبٍ سَمَاعُهُ أَخِيرًا يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرُ () .

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "فَهَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، وَهُوَ مِمَّا يُعَدُّ فِي إِفْرَادِ صَالِحٍ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَصَحُّ مِنْهُ ، وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ مُخْتَلَفٌ فِي عَدَالَتِهِ ، كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجَرِّحُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، وَصَالِحٌ قَدْ كَذَّبَهُ مَالِكٌ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : تَغَيَّرَ فَصَارَ يَأْتِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تُشْبِهُ الْمَوْضُوعَاتِ . "

٥٤٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٧٠٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ

جرير بن حازم ، عن حنظلة بن عبد الرحمن السدوسي ، عن أنس بن مالك قال : " قلنا يا رسول الله ، أينحن بعضنا لبعض ؟ قال : " لا " . قلنا أيعانق بعضنا بعضا ؟ قال : " لا ،

ولكن تصافحوا. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته : "حنظلة السدوسي" ، وهو ضعيف :

قال أبو بكر الاثرم : "سألت أبا عبد الله بن حنظلة السدوسي ؟

فقال - يعني : أحمد بن حنبل : - حنظلة : - ومد بها صوته - ثم قال : ذاك منكر الحديث ،

يُحَدِّثُ بِأَعَاجِيبٍ ، حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْنَحْنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ . "

الضعفاء للعقيلي (٢٩٨/١ - ٢٩٠).

وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي (: كان حنظلة السدوسي ضعيف الحديث يروي عن

أنس بن مالك أحاديث مناكير ، روى : "أينحني بعضنا لبعض . (الجرح والتعديل

(٢٤٠/٣ - ٢٤١).

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "هذا ينفرد به حنظلة السدوسي وقد كان اختلط تركه يحيى

القطان لا اختلاطه والله أعلم. "

٥٤٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٥٥) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

مُوسَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ

بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَإِنْ طَعَامَ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ،

وَإِنْ طَعَامَ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَّةَ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٢٨٧) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى ،

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد علته : "عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير" وهو ضعيف

الحديث ، روى ابن ماجه هذا الحديث مفترقا ، وأخرج أبو بكر البزار الحديث بتمامه وبَيَّنَّ عِلَّتَهُ

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَا : نَا

الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : نَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

عُمَرَ قَالَ : عَلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجُحْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "

اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدَّكُمْ ، فَكُلُوا وَلَا تَمَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَّةَ ، وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشَدَّهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ . "

قال البزار : " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، تَقَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، وَأَكْثَرُ أَحَادِيثِهِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ . "

٥٤٧ - قال ابن ماجه (ح ٧٥٨) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْحَكَمِ ، وَأَخْبَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ، أَنَّبَانَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَرَ بِالْمَسَاجِدِ أَنْ تُبْنَى فِي الدُّورِ ، وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ . "

وقال ابن ماجه (ح ٧٥٩) : حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ ، وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : " عروة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " ، دون ذكر عائشة - رضي الله عنها - ، قاله : " أبو حاتم الرازي ، والدارقطني : " "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٤٨١) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، عن مالك بن سعيير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ببناء المساجد في الدور . "

قال أبي : إنما يروى عن عروة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . (مرسلاً) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/١٥٥-١٥٦-سؤال ٣٤٩٣) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ ، وَأَنْ تُطَيَّبَ وَتُنْظَفَ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَزَائِدُهُ بْنُ قُدَامَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ،
وَعَامِرُ بْنُ صَالِحٍ ، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَيُونُسُ ، وَجَبَّارُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَالصَّحِيحُ عَنْ جَمِيعٍ مَن ذَكَرْنَا ، وَعَنْ غَيْرِهِمْ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مُرْسَلًا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقِيلَ : عَنْ قُرَّانَ بْنِ تَمَّامٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْفَرَّافِصَةِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَلَا يَصِحُّ .

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : نَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ
: " أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّوْرِ ، وَأَمَرَ أَنْ تُطَهَّرَ ، وَتُطَيَّبَ ، يَعْنِي
: الْقَبَائِلَ . "

٥٤٨ - قال ابن ماجه (ح ١٤٨٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْجِنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِتَابِعَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَّفَهُ البخاري والبيهقي :

قال الترمذي في "الجامع" : " سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي : الْبَخَارِي - يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي
مَاجِدٍ لِهَذَا . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : " هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَابِرُ ، ضَعِيفٌ
، وَأَبُو مَاجِدٍ ، وَقِيلَ أَبُو مَاجِدٍ بَجْهُولٍ "

٥٤٩ - قال ابن ماجه (ح ١٠٨٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ
أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،

وَأَغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ ، وَابْتَكَرَ ، وَمَشَى ، وَلَمْ يَزَكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ ، وَلَمْ يَلُغْ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةِ أَجْرٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ أُوسِ بْنِ أُوسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَائِيُّ اسْمُهُ شَرَاهِيلُ بْنُ آدَةَ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ (ح ٢٧٨١) .

٥٥٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٥٠) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ النَّبِيُّ ، وَالضَّرْسُ سَوَاءٌ . "

قلت : أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" .

٥٥١ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٧٣) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنِي شَيْبَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا . "

قلت : الحديث صحيح ، لكن إسناد ابن ماجه خطأ ، وبيان ذلك :

رواية ابن ماجه عن الأعمش ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وهذا خطأ . قاله أبو حاتم الرازي .

والصحيح : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قاله أبو حاتم الرازي .

ورواه أيضاً منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٩٥٣) : (سألت أبي عن حديث ؛ رواه الوليد ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ، ونية ، وإذا استنفرتم ، فانفروا . "

قال أبي : هذا وهم ، إنما هو الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً في "العلل" (ح ٩٠٤) : (وسمعت أبي ، وذكر حديث صفوان ، عن الوليد ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ، ونية ، وإن استنفرتم فانفروا . "

قال أبي : هذا خطأ.

قال أبي : كان صفوان ربما يرويه ، فيقول : عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويرويه شيبان ، فيضطرب فيه : مرة يقول : عن ابن عباس.

وأحياناً يقول : عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والصحيح إنما هو الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبي : ويظن قومٌ أنَّ حديث الوليد غريب .

قال البخاري في "الصحيح" : " حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَوْمَ الْفَتْحِ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَاَنْفِرُوا . "

٥٥٢ - قال ابن ماجه (ح ١٧٦) : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، يَقُولُ " : شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتِلُوا كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ ، قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا " ، قُلْتُ يَا أَبَا أُمَامَةَ : هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ ، قَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ اسْمُهُ حَزْزُورٌ ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدْيُّ بْنُ عَجَلَانَ وَهُوَ سَيِّدٌ بَاهِلَةٌ . "

فائدة : لهذا الحديث طريق آخر عن : "أبي أمامة - رضي الله عنه- " ، أخرجه الحاكم في "المستدرک" وصَحَّحَهُ :

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُوسَى الْحَنِينِيُّ

: ثنا أَبُو حَذِيفَةَ النَّهْدِيُّ : ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ :

شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ وَقَفْتُ عَلَى رَأْسِ الْحُرُورِيَّةِ عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ ، وَهُوَ يَقُولُ : " كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، خَيْرٌ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ " ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ مِنْ رَأْيِكَ ؟ قَالَ : " إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَعَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُكُمْوه " ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي رَأَيْتُكَ قَدْ دَمَعْتَ عَيْنَاكَ ، قَالَ : " إِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ، ثُمَّ قَرَأَ : وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَعَرَّفُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١٠٥ فَهِيَ لَهُمْ مَرَّتَيْنِ . "

وقال الحاكم : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ : ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ : ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ : ثنا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ وَقَفْتُ عَلَى رُءُوسِ الْحُرُورِيَّةِ عَلَى بَابِ جِمَصَ ، أَوْ بَابِ دِمَشْقَ ، وَهُوَ يَقُولُ : " كِلَابُ النَّارِ كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، خَيْرٌ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ . " ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي حَدِيقَةَ .

قال الحاكم : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " يَقُولُ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَبْذُلُ الْفَضْلَ " الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا شَرَحْنَا الْقَوْلَ فِيهِ لِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَى هَذَا الْمَثْنِ طُرُقُ حَدِيثِ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

٥٥٣ - قال ابن ماجه (٢١٥٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْبَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : " بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا فِي سَرِيَّةٍ فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمْ ، أَنْ يَقْرُونَا فَأَبَوْا فَلَدَغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتُونَا ، فَقَالُوا : أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقَرِ ؟ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا وَلَكِنْ لَا أَزْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا ، قَالُوا : فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَبِلْنَاهَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرِئَ وَقَبِضْنَا الْغَنَمَ فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ ، فَقُلْنَا : لَا تَعْجَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ ، فَقَالَ : " أَوْ مَا عَلِمْتَ ، أَنَّهَا رُفِيَّةٌ افْتَسِمُوهَا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا . "

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَالصَّوَابُ هُوَ أَبُو الْمُتَوَكِّلِ .

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه ابن ماجة مُبَيَّنًا فِيهِ الْخِلَافُ فِي إِسْنَادِهِ ، وَمُرْجَحًا الصَّوَابَ بِقَوْلِهِ : " وَالصَّوَابُ هُوَ أَبُو الْمُتَوَكِّلِ " ، وبيان ذلك :

رواه الأعمش ، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وخالفه شعبة ، وهشيم ، وأبو عوانة فرووه : عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو الصواب . قاله أبو زرعة الرازي ، والدارقطني : قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٥٦٥) : (وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، واختلف عنه :

فروى الأعمش عن جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : " بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في سرية ثلاثين رجلا فأتينا حياً من الأحياء ، وأردنا منهم الضيافة ، فأبوا علينا ، فتنحنينا ناحية ، فنزلنا ، فلدغ سيدهم ، فأتونا فقالوا : أفيكم من يرقى ؟ قلنا : نعم ، فأرادوا أن نرقيه ، فقلنا : لا نرقيه حتى تجعلوا لنا جعلاً ، قد سألناكم الضيافة فأبيتكم ، فقالوا : لكم ثلاثون شاة ، فأتيته فقرأت بأم الكتاب ، وجعلت أمسح بيدي حتى برئ ، وأخذنا الشاة ، فقلت : والله لا أكلها حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فعجب ، وقال : كيف علمت أنها رقية ؟ قلت : شيء جاء على لساني ، فقال : كلوها واضربوا لي معكم سهماً . "

ورواه شعبة ، وأبو عوانة ، وهشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فسمعت أبا زرعة يقول : وَهَمَ فِيهِ الْأَعْمَشُ ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (سؤال ٢٣٢٠) ما نصّه : (سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ : " بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا فِي سَرِيَّةٍ ، فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ ، فَسَأَلْنَاهُمْ
الْقَرَى ، فَلَمْ يُقَرُّوْنَا . الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرِئَ ، وَقَبَضْنَا الْغَنَمَ
، وَفِيهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اقسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي فِيهَا سَهْمًا . "
فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .
وَحَالَفَهُ شُعْبَةُ ، وَهَشِيمٌ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَهُوَ
الصَّحِيحُ) .

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي
الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ
يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلَدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا
الرَّهْطُ ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا
بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَاِنْطَلَقَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ ، وَيَقْرَأُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سورة الفاتحة آية ٢ ، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَاِنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ
، قَالَ : فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اقسِمُوا ، فَقَالَ : الَّذِي رَفَى
، لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا ،
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ، ثُمَّ
قَالَ : قَدْ أَصَبْتُمْ اقسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ البخاري : وَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ بِهَذَا .

٥٥٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٩١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا :
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعِيزَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ ، عَنْ مَرْثَةَ الطَّيِّبِ ، عَنْ
 أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبِيُّ الْمَلِكَةِ
 " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَيَتَامَى ، قَالَ : "
 نَعَمْ ، فَأَكْرَمُوهُمْ كَكِرَامَةِ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ " ، قَالُوا : فَمَا يَنْفَعُنَا فِي الدُّنْيَا ؟
 قَالَ : " فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ ثُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَمْلُوكُكَ يَكْفِيكَ ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ . "
قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "فرقد السبخي" وهو ضعيف الحديث :

قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ
 فِي فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ . "

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، أَمَا فَرْقَدُ
 فَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ ، وَالدَّارِقُطِيُّ : ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ
 : كَانَ فِيهِ غَفْلَةٌ وَرَدَاءَةٌ حَفِظَ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَرْسَلَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَيَسْنَدُ الْمَوْقُوفَ مِنْ حَيْثُ لَا يَفْهَمُ
 ، وَأَمَّا صَدَقَةٌ فَقَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : كَانَ يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ "

٥٥٥ - قال ابن ماجه (ح ٤١٨٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ . "
قلت : قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٣٦٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ . "
 فَقَالَ -يعني : أبو حاتم الرازي- : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .)

وقال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : " (وَفِي هَذَا رِوَايَةٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَيْضًا فِيهِ لَيْثٌ ، وَالصَّحِيحُ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ " أَسَانِيدُهَا
 جَيِّدٌ) . "

٥٥٦ - قال ابن ماجه (ح ١٨٧٥) : حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيُّ ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ جَارِيَةَ بَكْرًا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "عكرمة : أن النبي -صلى الله عليه وسلم -، دون ذكر ابن عباس -رضي الله عنه -، قاله : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني ، والبيهقي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٢٥٥) : (وسألت أبي ، وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه حسين المروزي ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : "أن رجلاً زوج ابنته وهي كارهة ، ففرّق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما . " قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو كما رواه الثقات ، عن أيوب ، عن عكرمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ... مراسلاً . منهم : ابن علية ، وحماد بن زيد : أن رجلاً تزوج . وهو الصحيح . قلت : الوهم ممن هو ؟

قال : من حسين ينبغي أن يكون ، فإنه لم يرو عن جرير غيره . قال أبي : رأيت حسيناً المروزي ، ولم أسمع منه . قال أبو زرعة : حديث أيوب ليس هو بصحيح . وقال الدارقطني في كتاب "السنن" : (وكذلك رواه زيد بن حبان ، عن أيوب .

وتابعه أيوب بن سويد ، عن الثوري ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وغيره يرسله عن الثوري عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم . والصحيح مرسل .

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : (والمحفوظ عن أيوب عن عكرمة عن النبي -صلى الله عليه وسلم - مراسلاً)

٥٥٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٨١٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
وَالْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : "إِنْ
كُنَّا لَنُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ ، يَقُولُ : " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ،
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " مِائَةَ مَرَّةٍ ."
قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ
(ح ٩٢٧).

٥٥٨ - قال ابن ماجه (ح ١٣٤١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : "دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ ، فَقِيلَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ :
" لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ."

قلت : هذا حديث رواه غير واحد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به . وَهُمْ : "الزهري ، ومحمد
بن عمرو بن علقمة ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٧١٩٦)
، وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
فائدة : وقع خلافاً غير قادح على : "الزهري ، ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن" في وصل وإرسال هذا الحديث ، بَيَّنَّهُ الدارقطني ثم قال : " ويشبه أن يكون قول
من قال : عن أبي هريرة محفوظاً ، لاَهُم زَادُوا ، وَهُمْ ثَقَاتٌ : "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٩/٢٨٧-٢٨٨-سؤال ١٧٦٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قراءة
أبي موسى فقال لقد أوتي مزمراً من مزامير آل داود. "

فقال : يرويه محمد بن عمرو ، واختلف عنه :

فرواه عنه عمرو بن خليفة ، وخالد الواسطي ، ومعاذ بن معاذ ، ويزيد بن هارون ، وعباد بن
العوام ، وعمر بن علي المقدمي ، وعبد بن سليمان : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،
عن أبي هريرة.

ورواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، مرسلاً.

ورواه الزهري ، واختلف عنه :

فرواه عمرو بن الحارث ، وإسحاق بن راشد ، ومحمد بن أبي حفصة : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة.

وخالفهم شعيب بن أبي حمزة ، ويونس بن يزيد ، وابن جريج روه : عن الزهري ، عن أبي سلمة مرسلاً.

وخالفهم الليث بن سعد فرواه : عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً.

ويشبه أن يكون قول من قال : عن أبي هريرة محفوظاً ، لأنهم زادوا ، وهم ثقات.

وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . محفوظ عن محمد بن إبراهيم .)

٥٥٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٣١٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ يُحِبُّهُ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَحِيهِ قِطْعَةً فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ . "

قلت : صححه ابن حبان (ح ٥٠٧١)

٥٦٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٨٧١) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : " لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ ، حِينَ يُنْسِي وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي . " قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي : الْحُسْفَ .

قلت : صححه ابن حبان (ح ٩٦١) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على

الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ "

٥٦١ - قال ابن ماجه (ح ٤١٨٤) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه ، علته الإرسال : " الحسن البصري ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " ، وقد اضطرب هشيم في هذا الإسناد : فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً : عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكر . -وهي رواية ابن ماجه - وَمَرَّةً : عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . وقال الإمام أحمد بن حنبل " : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا . " **أقول** : وجه الإرسال هو الصواب ، فقد رواه أيضاً هشام بن حسان ، عن الحسن البصري ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . مرسلًا .

قال أبو داود السجستاني في "مسائله لأحمد بن حنبل" : (سَمِعْتُ أَحْمَدَ ، ذَكَرَ حَدِيثَ هُشَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ . "

قَالَ أَحْمَدُ : هَذَا جَاءَ مِنْ هُشَيْمٍ ، يَعْنِي : اضْطَرَبَ فِيهِ ، فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

وَمَرَّةً عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ .

قَالَ أَحْمَدُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا .) .

قال محمد بن الحسين البرجلاني في كتاب "الكرم والجلود وسخاء النفوس" (ح ٢٥) : ثنا روح بن عباد قال : ثنا عوف وهشام ، عن الحسن : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : "إن الحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة وإن البذاء من الجفاء والجفاء في النار . "

٥٦٢ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٨٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

: " طَلَّاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَفُرُؤُهَا حَيْضَتَانِ . "

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : فَذَكَرْتُهُ لِمُظَاهِرٍ ، فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتَ ابْنَ جُرَيْجٍ ، فَأَخْبَرَنِي : عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : طَلَّاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَفُرُؤُهَا حَيْضَتَانِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "مظاهر بن أسلم" وهو ضعيف :

قال أبو عاصم النبيل " : لَيْسَ بِالْبَصْرَةِ حَدِيثٌ أَنْكَرَ مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرٍ هَذَا . " قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ عَائِشَةَ ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُظَاهِرِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَمُظَاهِرٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِي الْعِلْمِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . " وقال أبو داود السجستاني في "السنن" : " هَذَا حَدِيثٌ بَجْهَوٌ "

٥٦٣ - قال ابن ماجه (ح ١١٦٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُحَيْرٍ الْمِصْرِيُّ ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْثَةَ الزَّوْفِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ خُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ لَهَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ الْوَثْرِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ . "

قلت : قال البخاري " : لَا يُعْرَفُ لِإِسْنَادِهِ -يَعْنِي لِإِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ- سَمَاعٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . "

وقال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ خَارِجَةَ بْنِ خُذَافَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ . "

٥٦٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٥٣٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْفَأُلُ الْحَسَنُ ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٦١٢١) .

٥٦٥ - قال ابن ماجه (٤٣٢٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، قَالَ : فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا : خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ ، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا. "

قلت : **صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ** (ح ٧٤٥٠) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٨٣/١) : **هذا حديث صحيح على شرط مسلم**

٥٦٦ - قال ابن ماجه (٢٢٩١) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَالًا وَوَلَدًا ، وَإِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي ، فَقَالَ : " أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ. "

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه علته الإرسال : "محمد بن المنكدر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- "دون ذكر جابر الأنصاري -رضي الله عنه- ، قاله : "أبو حاتم الرازي ، والبيهقي: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٣٩٩) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمرو بن أبي قيس ، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق الهمداني ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "أنت ومالك لأبيك. "

قيل لأبي : وقد روى محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، عن عبد الله بن داود ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله.

قال أبي : هذا خطأ ، وليس هذا محفوظاً عن جابر.

رواه الثوري ، وابن عيينة ، عن ابن المنكر ، أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال ذلك.

قال أبي : وهذا أشبه .)

وقال البيهقي في "معرفة السنن والآثار " : "وقد رواه بعض الناس موصولاً بذكر جابر فيه ، وهو خطأ . "

قال سعيد بن منصور في "سننه" : ناسُفَيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ لَأَبِي مَالًا وَعِيَالًا ، وَلِي مَالٌ وَعِيَالٌ ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي فَيُنْفِقَهُ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ " : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ. "

وقال عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (٩/١٣٠-ح١٦٦٢٨) : عن الثوري ، عن ابن المنكر قال : "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن لي مالا وإن لي عيالا وإن لأبي مالا و عيالا ، وأبي يريد أن يأخذ مالي . قال : "أنت ومالك لأبيك. "

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ فِي مَالٍ كَانَ أَصَابَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ " : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ. "

فائدة : وقد ذكر هذا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، حيث قال في كتابه الفذ المبارك : الرسالة ما نصه : (ص٤٦٧)

"قال - أي الذي يناقشه الإمام الشافعي - : وهل تجد حديثا تبلغ به رسول الله مرسلا عن ثقة لم يقل أحدا من أهل الفقه به ؟؟.

قلت : نعم أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكر : أَنَّ رجلا جاء إلى النبي فقال : يا رسول الله ان لي مالا و عيالا وان لأبي مالا و عيالا وانه يريد ان يأخذ مالي فيطعمه عياله ، فقال رسول الله أنت ومالك لأبيك.

فقال - اي خصم الإمام الشافعي في هذا النقاش - : أما نحن فلا نأخذ بهذا ، ولكن من أصحابك من يأخذ به.

فقلتُ : لا لأنَّ من أخذ بهذا جعل للاب الموسر أن يأخذ مال ابنه.

قال : أجل وما يقول بهذا أحد فلم خالفه الناس ؟؟..

قالت : لانه لا يثبت عن النبي ، وأنَّ الله لما فرض للأب ميراثه من ابنه فجعله كوارث غيره فقد يكون أقلَّ حظا من كثير من الورثة دلَّ ذلك على أن ابنه مالك للمال دونه.

قال : فمحمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة.

قلتُ : أجل والفضل في الدين والورع ، ولكننا لا ندري عن من قبل هذا الحديث.

تنبيه : أخذت الفائدة من الشيخ أبو محمد السوري.

٥٦٨ - قال ابن ماجه (ح ٣٠٢٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَاةُ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ " : الْقُطْطُ لِي حَصَى " ، فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، هُنَّ حَصَى الْحَذَفِ ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ ، وَيَقُولُ : " أَمْتَالُ هَؤُلَاءِ فَارْمُوا " ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَكُمُ وَالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْعُلُوُّ فِي الدِّينِ . "

قلت : **صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَانَ** (ح ٣٨٧١) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة." "

٥٦٩ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٩١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً . " **قلت** : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، **وصحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ** (ح ٦٧٣١) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١/١٢٨) : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ." "

٥٧٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٨١٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَفَرٍ يَزُمُونَ فَقَالَ : " رَمِيَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا . " "

قلت : قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة." "

٥٧١ - قال ابن ماجه (ح ٣٢٣٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ ، عَنْ أَخِيهِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ : "قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُكَ ، لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَخْنَاشِ الْأَرْضِ ، مَا تَقُولُ فِي الثَّعْلَبِ ؟ ، قَالَ : " وَمَنْ يَأْكُلُ الثَّعْلَبَ " ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الذُّئْبِ ؟ قَالَ : " وَيَأْكُلُ الذُّئْبُ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ ؟ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ . "

وقال الجورقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير" : "هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ حَبَّانَ بْنِ جَزْءٍ إِلَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : هُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : هُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . "

٥٧٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٠١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ يُنْبَذَ فِي النَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ وَالذُّبَابِ وَالْحَنْتَمَةِ ، وَقَالَ : " كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٥٤٠٨) .

٥٧٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٢٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا كَبْشَةُ الْأَنْصَارِيَّةِ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَطَعَتْ فَمَ الْقِرْبَةَ ، تَبَتَّغِي بَرَكَهَ مَوْضِعِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا ، " وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ

٥٧٤ - قال ابن ماجه (ح ١٦٣٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، أَنبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ التَّقْفِيَّ ، دَعَا لَهُ بِلَبَنِ يَسْقِيهِ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابن خزيمة وابن حبان (ح ٣٦٤٩) .

٥٧٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٨٨) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ : حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ . "

وقال ابن ماجه (ح ١٣٢١) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ . "

قلت : هذا الحديث خطأ ، وإسناد ابن ماجه وهم ، وهاك البيان :

هذا الحديث يرويه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عنه :

فرواه الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . - هذه رواية ابن ماجه . -

ورواه حصين بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم . - وهو الصواب . قاله الإمام أحمد بن حنبل .

قال أبو داود السجستاني في "مسائله لأحمد بن حنبل" (ح ١٩٣٢) : "سَمِعْتُ أَحْمَدَ ، ذَكَرَ

حَدِيثُ عَثَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَأْكَ . "
 فَقَالَ -يعني : أحمد بن حنبل- : الْحَدِيثُ حَدِيثُ حُصَيْنٍ . -يَعْنِي : حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . -
 قُلْتُ : مِمَّنْ هُوَ -أَعْنِي : الْوَهْمَ- ؟
 قَالَ -يعني : أحمد بن حنبل- : مِنْ الْأَعْمَشِ . "

وقال الإمام مسلم بن الحجاج في كتاب "الصحيح" : حدثنا واصل بن عبد الأعلى : حدثنا
 محمد بن فضيل ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي
 بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس : " أنه رقد عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول : (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف
 الليل والنهار آيات لأولي الألباب) فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى
 ركعتين ، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نفخ ، ثم فعل ذلك
 ثلاث مرات ست ركعات ، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ، ثم أوتر بثلاث ،
 فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة ، وهو يقول : " اللهم اجعل في قلبي نورا ، وفي لساني نورا ،
 واجعل في سمعي نورا ، واجعل في بصري نورا ، واجعل من خلفي نورا ، ومن أمامي نورا ،
 واجعل من فوقي نورا ، ومن تحتي نورا ، اللهم أعطني نورا . "

تنبيه : الحديث من رواية : "عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله
 بن عباس . "

وأظن أنه قد سقط من مسائل "أبي داود لأحمد بن حنبل" : "أبيه" وهو الواسطة بين : "محمد
 بن علي بن عبد الله بن عباس" و : "ابن عباس" ، والله أعلم .

٥٧٦ - قال ابن ماجه (٢٣٢٥) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ،
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ
 ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِسْطَاسٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : " مَنْ حَلَفَ بِيَمِينِ آثِمَةٍ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ
 " .

قلت :صَحَّحَهُ ابن حبان (ح٤٣٦٨) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ" ، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه. "
أقول :عبدالله بن نسطاس المدني ، قال فيه النسائي : "ثقة"

٥٧٧ - قال ابن ماجه (ح٢٣٢٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ قَالَا : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرْوَحٍ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَهُوَ أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَخْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ عَلَى يَمِينِ آثَمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ. "

قلت :قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ يَزِيدَ هَذَا هُوَ أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ الْعَابِدُ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. "
 وقال البيهقي في "معرفه السنن والآثار" : "هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ. "

٥٧٨ - قال ابن ماجه (ح٢٤٨٥) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ قَسَمٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى مَا قُسِمَ ، وَكُلُّ قَسَمٍ أَذْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَلَى قَسَمِ الْإِسْلَامِ. "

قلت :هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ.. " ، دون ذكر : "ابن عباس -رضي الله عنهما- ، وجابر بن زيد: " فرواهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . -وهي رواية ابن ماجه. -
 وخالفه سفيان بن عيينة فرواهُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وهو الصواب .

أقول :سفيان بن عيينة إمام ، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل : "أثبت الناس في عمرو بن

دينار. . "

قال سعيد بن منصور في "سننه" : نا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : كُلُّ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى قَسَمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُلُّ مِيرَاثٍ لَمْ يُقَسَّمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَلَى قَسَمِ الْإِسْلَامِ . "

وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب : التمهيد " (٥٥/٢) : (فإن ابن أبي عمر ذكر عن ابن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار قال : سمعت أبا الشعثاء يقول " : إذا مات الرجل وترك ابناً له مملوكاً فاعتق أو نصرانياً فأسلم من قبل أن يقتسم ميراثه ورثته . "

قال سفيان : سمعت عمرو بن دينار يقول : " أظن أبا الشعثاء أخذه من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أيما ميراث من ميراث الجاهلية أقتسم في الجاهلية فهو على قسم الجاهلية وما أدرك الإسلام فهو على قسم الاسلام " .

٥٧٩ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٤) : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ لُحْيَةَ ، وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا . "

قلت : هذا حديث صحيح محفوظ من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- ، فقد ذكر الدارقطني الخلاف على الزهري في إسناد هذا الحديث ثم قال : "وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " ، وقد أخرج ابن ماجه أيضاً هذا الحديث على الصواب : قال ابن خزيمة في "صحيحه" : "ابْنُ لُحْيَةَ لَيْسَ مِمَّنْ أُخْرِجَ حَدِيثُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا تَفَرَّدَ بِرَوَايَةٍ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُ هَذَا الْخَبَرَ ، لِأَنَّ جَابِرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ فِي الْإِسْنَادِ . "

وقال الدارقطني في كتاب "السنن" : "إِسْنَادٌ حَسَنٌ . "

وقال الدارقطني في كتاب "العلل" (٧٧٨/٨-سؤال ١٤١٩) : " وَرَوَاهُ ابْنُ لُحْيَةَ ، وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . وَلَا يَثْبُتُ ذَلِكَ . وَالمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . "

قال ابن ماجه (ح ٣٩٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيمَ بَأَتْتْ يَدُهُ. "

٥٨٠ - قال ابن ماجه (١١٦٦) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

وَاقِدٍ .

ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرِّ ، وَأَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ. "

أقول : العلة في سند هذا الحديث هو : "عبد الملك بن الوليد بن معدان" ، وهو ضعيف

الحديث ، قال فيه البخاري : "فيه نظر" وقال أبو حاتم الرازي : "ضعيف الحديث. "

فائدة : قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : "أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : " كان أصحاب عبد الله يقرأون في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب (قل للذين كفروا) و (قل هو الله أحد). "

٥٨١ - قال ابن ماجه (١٥٧٥) : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زُورَاتِ الْقُبُورِ. "

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه ، علته : "أبو صالح باذام مولى أم هانئ" وهو

ضعيف ، وأغرب ابن حبان فقال في "صحيحه" : "أَبُو صَالِحٍ مِيزَانٌ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ

الْكَلْبِيِّ ذَاكَ اسْمُهُ بَاذَامٌ. "

والصواب أنه : "بإمام مولى أم هانئ" ، قاله : "الإمام أحمد بن حنبل ، والترمذي ، والحاكم النيسابوري." "وقد جاء مصرحاً به : "من رواية شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح مولى أم هانئ : "

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ . قُلْتُ لِأَبِي : مَنْ أَبُو صَالِحٍ هَذَا ؟

قَالَ أَبِي : أَبُو صَالِحٍ بَادَاً . "

وقال الترمذي في "الجامع" : "وَأَبُو صَالِحٍ هَذَا هُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهُ : بَادَاً ، وَيُقَالُ بَادَاً أَيْضًا . "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "أَبُو صَالِحٍ هَذَا لَيْسَ بِالسَّمَانِ الْمُحْتَجِّ بِهِ ، إِنَّمَا هُوَ بَادَاً . "

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير" (١٣٧/٢) : " وعن ابن عباس رواه أحمد وأصحاب السنن والبخاري وابن حبان والحاكم من رواية أبي صالح عنه والجمهور على أن أبا صالح هو مولى أم هانئ وهو ضعيف ، وأغرب بن حبان فقال أبو صالح راوي هذا الحديث اسمه : ميزان وليس هو مولى أم هانئ . "

قال أبو داود الطيالسي : نا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ وَكَانَ قَدْ كَبِرَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذَاتِ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ . "

٥٨٢ - قال ابن ماجه (١٩١٦) : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ لِلنَّيِّبِ ثَلَاثًا ، وَلِلْبَكْرِ سَبْعًا . "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن إسناده ابن ماجه ضعيف لوجود واسطة بين محمد بن إسحاق وأيوب السخيتاني ، فقد رواه محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن دينار -وهو متروك الحديث- ، عن أيوب به . يَبَيِّنُ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٢٢١) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : "للبرك سبع ، وللثيب ثلاث ، ثم يدور على نسائه. "

قال أبي : روى محمد بن إسحاق هذا الحديث ، عن الحسن بن دينار ، عن أيوب ، وكنت معجباً بهذا الحديث حتى رأيت عِلَّتَهُ .

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، وَخَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : " مِنْ السُّنَّةِ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَقَسَمَ وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبَكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَسَمَ . "

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : " وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

٥٨٣ - قال ابن ماجه (ح ٤١٠٩) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " اضْطَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَأَثَّرَ فِي جِلْدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ كُنْتُ آذَنْتُنَا فَفَرَشْنَا لَكَ عَلَيْهِ شَيْئًا يَتَقِيكَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَنَا وَالْدُّنْيَا ، إِنَّمَا أَنَا وَالْدُّنْيَا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وقال الذهبي في كتاب "تاريخ الإسلام" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنَ الصَّحَّةِ . "

فائدة : وقع خلاف في إسناد هذا الحديث رجَّح فيه الدارقطني إسناد ابن ماجه :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٦٣/٥ - ١٦٥ - سؤال ٧٩٥) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَّرَ الْحَصِيرُ بِجِلْدِهِ ، فَقُلْتُ : أَلَا آذَنْتَنِي فَأَبْسِطُ لَكَ عَلَى الْحَصِيرِ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا لِي وَلِلدُّنْيَا مَا أَنَا وَالْدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ فِي شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْمَسْعُودِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، وَهَاشِمٌ

بْنُ الْقَاسِمِ ، وَأَبُو قَطَنِ ، وَالْمَعَاذِيُّ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
 وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ،
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ أَصَحُّ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغَفَارِيُّ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ . مِثْلَ قَوْلِ وَكِيعٍ
 وَمَنْ تَابَعَهُ .

وَرَوَاهُ حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْغُرَيْبِيُّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ صُبَيْحٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْغُرَيْبِيُّ
 بِذَلِكَ)

٥٨٤ - قال ابن ماجه (ح ٩١٩) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الصَّنْعَائِيُّ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تَلْقَاءَ وَجْهِهِ . "
قلت : هذا حديث لا يصح مرفوعاً ، والصواب أنه موقوف من فعل أم المؤمنين عائشة - رضي
 الله عنها - ، قاله : " أبو حاتم الرازي ، والعقيلي ، والدارقطني : " .

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٤١٤) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمرو بن أبي سلمة
 ، عن زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه ، ويميل إلى الشق الأيمن قليلاً . "
 قال أبي : هذا حديث منكر ، هو عن عائشة ، موقوفاً) .

قال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : " عَنْ عَائِشَةَ
 أَنَّهَا كَانَتْ تُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً . "

قَالَ الْوَلِيدُ : فَقُلْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : فَهَلْ بَلَغَكَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً . "

قال العقيلي : **وَرِوَايَةُ الْوَلِيدِ أُولَى .** "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٧١/١٤ - ١٧٢ - سؤال) : (وُسِّيلٌ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً ، تَلَقَاءَ وَجْهِهِ ، يَمِيلُ بِوَجْهِهِ إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ أَبُو حَفْصٍ السُّلَمِيُّ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَائِيُّ النَّهْشَلِيُّ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَرْفُوعًا .
وَحَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَوْفُوفًا .

قَالَ الْوَلِيدُ : رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَهَلْ بَلَغَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً .

**وَرَوَاهُ وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَوْفُوفًا أَيْضًا .
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَوْفُوفًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَمَنْ رَفَعَهُ فَقَدْ وَهَمَ .**

قال ابن المنذر في كتاب "الأوسط" : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا يعلى بن أسد قال : ثنا وهيب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم : " عن عائشة أنها كانت تسلم تسليمة واحدة قبالة وجهها : السلام عليك . "

٥٨٥ - قال ابن ماجة (ح ٤٠٦٧) : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو زُرَيْجٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ ، فَإِذَا أَرْضٌ يَابِسَةٌ حَوْلَهَا زَمْلٌ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَإِذَا فُتِّرَ فِي شَيْءٍ . "

قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ : فَحَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فَأَرَانَا عَصَا لَهُ ، فَإِذَا هُوَ بِعَصَايَ هَذِهِ كَذَا وَكَذَا.

قلت : هذا حديث ضعيف ، ذكره ابن الجوزي في "العلل المتناهية" وأعلله ب : "خالد بن عبيد" فقال : قال أبو حاتم بن حبان : خالد بن عبيد يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب "

٥٨٦ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٢٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : "أَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ يَسَارِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : " أَتَأْذُنِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا ؟ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا أَحَبُّ أَنْ أُؤَثِّرَ بِسُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى نَفْسِي أَحَدًا ، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَشَرِبَ ، وَشَرِبَ خَالِدٌ . "

قلت : هذا حديث صحيح من حديث : "أنس بن مالك -رضي الله عنه -" ، وإسناد ابن ماجه وهم ، والوهم فيه من هشام بن عمار فقد صرح ابن أبي حاتم بأن هذا الحديث حدث به هشام بن عمار بأخرة ، قال ابن أبي حاتم الرازي : "رواه هشام بن عمار بأخرة : " قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٤٨٢) : (قلت لأبي : وفي حديث إسماعيل ، عن ابن جريج كلام ، قال : فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء ، فشرب ، وعن يمينه ابن عباس ، وعن يساره خالد بن الوليد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس : "أتأذن لي أن أسقي خالدًا؟ فقال ابن عباس : ما أحب أن أؤثر بسور النبي صلى الله عليه وسلم على نفسي فتناول ابن عباس ، فشربه . "

قال أبي : ليس هذا من حديث عبيد الله بن عبد الله ، ولا من حديث أبي أمامة بن سهل ، وإنما هو من حديث الزهري ، عن أنس .

وقال أبو حاتم الرازي : "وأخاف أن يكون قد أدخل على هشام بن عمار ، لأنه لما كَبُرَ تَغَيَّرَ " **أقول** : أخرج ابن ماجه هذا الحديث على الصواب :

قال ابن ماجه (ح ٣٤٢٥) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ " : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ " : الْإِيْمَنُ فَلَا يُؤْمَنُ . "

وقال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَرِبَ لَبَنًا ، وَأَتَى دَارَهُ فَحَلَبْتُ شَاةً ، فَشُبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبُئْرِ ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ ، فَشَرِبَ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَأُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَضَلَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : " الْإِيْمَنَ فَلَا يُؤْمَنُ "

٥٨٧ - قال ابن ماجه (ح ٣١٤٨) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ .

ح وحدثنا محمد بن محمد بن يحيى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بِيَّانٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ : "حَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الْجَفَاءِ بَعْدَمَا عَلِمْتُ مِنَ السَّنَةِ . وَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَضْحَكُونَ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ . وَالْآنَ يَخْلُنَا جِيرَانُنَا . "

قلت : قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"

٥٨٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٢٨) : حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْهَرْمَاسُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرِيمٍ لِي ، فَقَالَ لِي " : الزَّمَهُ " ، ثُمَّ مَرَّ بِي آخِرَ النَّهَارِ ، فَقَالَ : " مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ . "

قلت : قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٤٢٤) : (وسألته عن حديث ؛ رواه النضر بن شميل ، عن هرماس بن حبيب ، حدثني أبي ، عن جدي : "أنه استعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق له على آخر ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : الزمه . "

قال أبي : لم يرو هذا الحديث غير النضر بن شميل ، عن الهرماس والهرماس شيخ أعرابي ، لا يعرف أبوه ، ولا جدّه .

٥٨٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٣٣٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ
 بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ : حَدَّثَنِي
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي
 سُوقِ الْجَنَّةِ ، قَالَ سَعِيدٌ : أَوْ فِيهَا سُوقٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : " أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، فَيُؤَدُّ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ
 الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُزِيرُ لَهُمْ عَرْشُهُ ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ
 زَرْجَدٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلِسُ أَذْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دِينٌ عَلَى كُتُبَانِ
 الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ ، مَا يُرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا " ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ " ، قُلْنَا : لَا ، قَالَ : " كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يَبْقَى فِي
 ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَاضَرَةً ، حَتَّى إِنَّهُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ : أَلَا تَذْكُرُ
 يَا فُلَانُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ، يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ
 لِي ، فَيَقُولُ : بَلَى ، فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنَزِلَتَكَ هَذِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ
 مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، ثُمَّ يَقُولُ : قُومُوا إِلَى مَا
 أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ ، فَخَذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ ، قَالَ : فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حُقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، فِيهِ
 مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، قَالَ : فَيُحْمَلُ لَنَا مَا
 اشْتَهَيْنَا ، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 ، فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُزْتَفِعَةَ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَمَا فِيهِمْ دِينٌ ، فَيُرْوَعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ
 مِنَ اللَّبَاسِ ، فَمَا يَنْقُضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتِمَّتْ لَهُ عَلَيْهِ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ أَنْ يَخْزَنَ فِيهَا ، قَالَ : ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَتَلْقَانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُولْنَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، لَقَدْ
 جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيِّبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ ، فَنَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا
 الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَحْتَفُّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا .

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ

رَوَى سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ . "

وقال العقيلي في كتابي "الضعفاء" : " رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ ، فَقَالَ حَدَّثْتُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وَلَيْسَ مَخْرَجُ الْحَدِيثِ بِصَحِيحٍ . "

و قال الحافظ عبدالعزيز النخشي في "فوائد الحنائي" : " هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ كَاتِبُ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ . وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ الْأَوْزَاعِيِّ :

فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ .

وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَغَيْرُهُ . وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْفُسَانِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا ، وَلَا يَثْبُتُ . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٧٥/٧-٢٧٦-سؤال ١٣٤٨) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ سُوقِ الْجَنَّةِ . الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَقَالَ ابْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ سُؤَيْدٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهَمَ فِي قَوْلِهِ ابْنُ سِيرِينَ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَالِسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَوَهَمَ فِي قَوْلِهِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ هِشْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : ثَبَّتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

وَخَالَفَهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : ثَبَّتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ .

وَقَوْلُ أَبِي الْمُغِيرَةِ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ (

٥٩٠ - قال ابن ماجه (١٤٧٣) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ :
 : أَنَّبَانَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَادَةَ
 بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ . "
قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : " عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، دون ذكر نسي الكندي والد عبادة ، وعبادة بن الصامت -رضيه الله عنه -
 ، وهاك البيان :

فقد رواه عبد الله بن وهب المصري ، عن هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عُبَادَةَ
 بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . -وهي
 رواية ابن ماجه . -

وخالفه وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي فروياه : عن هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ،
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وهو الصواب ، والله أعلم .
 قال محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في "مسنده" : قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، ثنا هِشَامُ
 بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : " خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ . " (المطالب العالية لابن حجر العسقلاني).

وقال أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٥٨/٩) : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد : ثنا
 محمد بن سهل : ثنا عبد الرحمن بن عمر : ثنا عبد الرحمن بن مهدي : ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ
 حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : "خير الكفن الحلة وخير الضحية الكبش الأقرن . "

تنبيه : وقع في كتاب "الحلية" فيما أحسبه خطأ مطبعي في إسناد هذا الحديث ووجه ذلك
 تكرار لفظ : "النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأنا أثبتته كما رأيته منبهاً عليه ، والله الموفق .

٥٩١ - قال ابن ماجه (١٠٠٥) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
 هِشَامٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ
 الصُّفُوفِ . "

قلت : هذا الحديث غير محفوظ بهذا اللفظ ، والوهم فيه من معاوية بن هشام ، والمحفوظ بهذا الإسناد : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ " ، قاله البيهقي في "السنن الكبرى" ، وهالك البيان :

فقد رواه معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن أسامة بن زيد ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ " . -وهي رواية ابن ماجة . -

وخالفه قبيصة بن عقبة ، وأبو أحمد الزبيري فرووه : عن سُفْيَانَ الثوري ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ . "

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : "فأما المتن فإن معاوية بن هشام ينفرد بالمتن الأول ، ولا أراه محفوظاً ، فقد رواه عبد الله بن وهب وعبد الوهاب بن عطاء عن أسامة بن زيد نحو رواية الجماعة في المتن . "

قلت : يعني بلفظ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ . "

فائدة : تابع عبد الله بن وهب سفيان الثوري ، عن أسامة بن زيد به : قال عبد الله بن وهب المصري في كتاب "الموطأ" : أَخْبَرَكَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ . "

أقول : صَحَّحَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ (ح ٢١٦٣) ، وقال الحاكم النيسابوري في

"المستدرك على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . " وقال مؤمل بن أحمد الشيباني في "فوائده" : (ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَانَ ، ثَنَا مَكِّيُّ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ . "

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ ، وَغَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ .)

تنبيه : استفتدت بعض ألفاظه من الشيخ الألباني - رحمه الله . -

٥٩٢ - قال ابن ماجه (ح ١١١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : " أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ ، وَأَنْتِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه ، علته الإنقطاع بين : "الحسن البصري ، وجابر الأنصاري -رضي الله عنه- " ، أو الإرسال : "الحسن البصري ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم : -"

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٣٥٥-٣٥٦-سؤال ٣٢٤١) ما نصّه : (وسئل عن حديث الحسن ، عن جابر : أن رجلاً دخل المسجد ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم - يخطب ، فجعل يتخطى الناس ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : "آذيت وآنت . " فقال : اختلف فيه على الحسن :

فرواه يونس بن عبيد ، وسفيان بن حسين ، وإسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر . ورواه هشام بن حسان ، وعاصم الأحول ، عن الحسن . مرسلًا .

ولا يثبت سماعٌ للحسن من جابر .)

فائدة : صحَّ هذا الحديث عن : "عبدالله بن بسر -رضي الله عنه : -"

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ : "جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ . "

أقول : صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان (ح ٢٧٩٠) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة . "

٥٩٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٦٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ،
 أَنبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ
 عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبٍ -وَكَانَتْ تَحْتَ بَعْضِ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ- : "أَنَّهَا صَبَتْ
 لِأَبِي قَتَادَةَ مَاءً يَتَوَضَّأُ بِهِ ، فَجَاءَتْ هَرَّةٌ تَشْرَبُ فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ ، فَجَعَلَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ
 : يَا ابْنَةَ أَخِي أَتَعْجَبِينَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّهَا لَيَسْتَبْجَسُ ، هِيَ
 مِنَ الطَّوَافِينَ ، أَوْ الطَّوَافَاتِ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، مِثْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ لَمْ يَرَوْا
 بِسُورِ الْهَرَّةِ بَأْسًا ، وَهَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ جَوَّدَ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ أَحَدٌ أَمَّ مِنْ مَالِكٍ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ
 وَابْنُ حَبَانَ (ح ١٢٩٩) ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النَّبِيسَابُورِيُّ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ" : " هَذَا
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ عَلَى أَنَّهُمَا عَلَى مَا أَصْلَاهُ فِي تَرْكِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُمَا قَدْ شَهِدَا جَمِيعًا
 لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِ الْمَدَنِيِّينَ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا صَحَّحَهُ مَالِكٌ ، وَاخْتَجَّ بِهِ
 فِي الْمَوْطَأِ " ، وَذَكَرَ الْعَقِيلِيُّ فِي "الضَعْفَاءِ" (١٤٢/٢) هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَوَايَةِ مَالِكٍ ، وَقَالَ :
 "إِسْنَادٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ . "

٥٩٤ - قال ابن ماجه (ح ٤٤٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ ، حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ . "
قلت : هذا حديث ضعيف ، رواه الدارقطني في كتاب "السنن" وأعلله ب : "عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ
 ، وَابْنُ عُلَاثَةَ : "

قال الدارقطني في "السنن" : حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ ، نا عَمْرُو بْنُ
 الْحُصَيْنِ ، نا ابْنُ عُلَاثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَمَضُّضُوا وَاسْتَنْشِفُوا وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ . "

قال الدارقطني : " عَمَرُو بْنُ الْخَصَنِ ، وَابْنُ عُلاَثَةَ ضَعِيفَانِ . "

٥٩٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٠١٥) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، أَعْلَهُ ابن الجوزي ب : " عبدالله بن عمر العمري : "

قال ابن الجوزي في كتاب "التحقيق في مسائل الخلاف " : " وَفِي الْحَدِيثِ الثَّانِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ جَبَّانَ : فَحَسَ خَطْوُهُ فَاسْتَحَقَّ التَّركَ ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ الْفَرَوِيُّ ، قَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، كَذَّابٌ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : تَرَكُوهُ . "

٥٩٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٧٠) : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّقْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الطَّوِيلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ ، السَّنَةُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَالْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، أَعْلَهُ ابن الجوزي ب : " سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الطَّوِيلِ : "

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ . قال ابن حبان : سَعِيدٌ ، منكر الرواية لا يحل الاحتجاج به إلا فيما وافق فيها الثقات . "

٥٩٧ - قال ابن ماجه (ح ١٣٨٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ النَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ حَافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، عُلِّتُهُ : " النهاس بن قهم : "

قال الترمذي في "الجامع" : " رَوَى وَكِيعٌ ، وَالنَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثُ "

، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ. "

وقال ابن طاهر القيسراني في كتاب "تذكرة الحفاظ" : "رَوَاهُ النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَالنَّهَّاسُ تَرْكُهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ضَعِيفٌ. "

٥٩٨ - قال ابن ماجه (ح ١٤١٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ : حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو أُسْدٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَعَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْطَبُ إِلَى جَذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَنَّ الْجَذْعُ ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ ، فَسَكَنَ ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ أَحْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. "

قلت : أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة. "

فائدة : قال يعقوب بن شيبة السدوسي - في : حماد بن سلمة " : - ثقة في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم، مقدم على غيره فيهم، منهم ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار. "

٥٩٩ - قال ابن ماجه (ح ١٦٥٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كم مضى من الشهر « . قال : قلنا اثنان وعشرون ، وبقيت ثمان . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الشهر هكذا والشهر هكذا والشهر هكذا" . ثلاث مرات ، وأمسك واحدة. **قلت** : صَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وابن حبان (ح ٣٤٥٠).

فائدة : وقع في إسناده هذا الحديث خلاف غير قادح ، بَيَّنَّهُ الدارقطني ورجَّح فيه إسناده ابن ماجه :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٠/٢٠٠-٢٠١ - سؤال ١٩٧١) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ ؟ - "يَعْنِي رَمَضَانَ - قَالَ : اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ وَبَقِيَ ثَمَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بَقِيَ سَبْعٌ أَطْلُبُوهَا - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - اللَّيْلَةُ " الْحَدِيثُ .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَجَرِيرٌ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ ،
وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ :
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ .
وَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ قَائِدُ الْأَعْمَشِ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيرٍ حَكِيمُ بْنُ خُذَامٍ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَلَا يَصِحُّ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ .

وَالصَّحِيحُ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٠٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٨٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَرِيرِ
بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ
وَعَلَى الْكَاهِلِ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٦٠٧٧) ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي "الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ" .
قال الحسن بن الأشيب في "جزئه" : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ
بْنُ مَالِكٍ " : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَحْتَجِمُ بِثَلَاثٍ : اثْنَتَيْنِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ ، وَوَاحِدَةً عَلَى
الْكَاهِلِ . "

٦٠١ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٦٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَوْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ - شَكَّ أَبُو بَكْرٍ - ، عَنْ أَبِي
بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " :
إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ،
ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ " ، فَقَدْ وَقَعْتُ وَفَعَلْتُ مَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه ، علته : "علي بن زيد بن جدعان" ، وهو ضعيف

الحديث ، وقد وقع التّرّد في تعيين شيخ حماد بن سلمة هل هو : "ثابت البناني" أو "علي بن زيد بن جدعان" ، وهذا التّرّد مرّدّه إلى : "أبي بكر بن أبي شيبة" شيخ ابن ماجه.

والصواب أنّ شيخ حماد بن سلمة في هذا الحديث هو : "علي بن زيد بن جدعان".

فقد روى الإمام أحمد بن حنبل هذا الحديث في "المسند" : عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان به . بدون شكّ.

وكذلك رواه الحجاج بن المنهال ، وعفان بن مسلم ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعبدالله بن المبارك : عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان به.

قال عبدالله بن المبارك في "مسنده" : عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ وَحَبَاءٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، أَلَا تَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ فَإِنَّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمَكَانٍ يُسْمَعُ مِنْكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ ، فَاضْرِبْ بِسَيْفِكَ غُرْضَ أَوْ غُرْضَ أَحَدٍ ، وَاكْسِرْ نَبْلَكَ ، وَاقْطَعْ وَائِثْرَكَ وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ " ، قَالَ : فَقَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ ، فَأَنْزَلَهُ فَسَلَّهُ ، فَإِذَا سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ بِسَيْفِي مَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا أَعْدُهُ أَهْيَبُ بِهِ النَّاسَ.

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمَكَانٍ ، فَلَوْ خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا ، فَاضْرِبْ بِهِ غُرْضَهُ ، وَاكْسِرْ نَبْلَكَ ، وَاقْطَعْ وَتَرِكَ ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ " فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ . وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : " فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى تَقْطَعَهُ ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ يُعَافِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " ، فَقَدْ كَانَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ . ثُمَّ اسْتَنْزَلَ سَيْفًا كَانَ مُعَلَّقًا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ ، فَاخْتَرَطَهُ ، فَإِذَا سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاتَّخَذْتُ هَذَا أَرْهَبُ بِهِ النَّاسَ .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، فَذَكَرَهُ قَالَ " : إِنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ ، فَاضْرِبْ بِسَيْفِكَ غُرْضَ أُحُدٍ . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٦٠٢ - قال ابن ماجه (ح ١٤٦٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الذَّهِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ ، مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ نِسَائِهِ . "

قلت : هذا حديث رواه غير واحد عن محمد بن إسحاق ، والحديث عند ابن ماجه مختصراً ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند الحاكم في "المستدرک" :

صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٦٦٢٧) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

قال الحاكم البيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (٥٩/٣) : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " أَرَدْنَا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ فِيهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُنْجَرِدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا ، أَوْ نَعْسَلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا نَائِمٌ دَفَنُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : أَمَا تَذَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعْسَلُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ ؟ فَعَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَيَذْكُونَهُ مِنْ فَوْقِهِ " ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " وَائِمُّ اللَّهِ ، لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نِسَاؤُهُ " .

٦٠٣ - قال ابن ماجه (ح ٤٨٤) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ

الْحَمِصِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :
"سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ؟ فَقَالَ : " إِنَّمَا هُوَ جَذِيَّةٌ مِنْكَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، بَيَّنَّ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ عِلْلَهُ :

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "وَفِي الْحَدِيثِ الثَّانِي : الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ابْنُ حَبَّانَ : كَانَ يَرَوِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُعْضِلَاتِ . وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ شُعْبَةُ : كَانَ يَكْذِبُ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالذَّارِقُطِيُّ : مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ . "

٦٠٤ - قال ابن ماجة (ح٧٥٦) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : " صَنَعَ بَعْضُ غُثُمَاتِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي ، وَتُصَلِّيَ فِيهِ ، قَالَ : فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ ، فَكُنِسَ وَرُشَّ ، فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ . "

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ : الْفَحْلُ هُوَ : الْحَصِيرُ الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ .

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (ح٥٢٩٥) .

في كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/٨-٩-سؤال ٢٣٤١) ما نصّه : (وسئل عن حديث أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : "جاء رجل من الأنصار إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إني لا أستطيع الصلاة معك ، وصنع طعاماً ، ودعاه إلى منزله ، فنضح طرف الحصير ، فصلّى ركعتين . "

فقال : يرويه شعبة ، وأيوب السخيتاني ، وخالد الحذاء ، وابن عون -واختلف عنه : - فقال شعبة ، عن أنس بن سيرين : سمعت أنساً .

وقال أيوب ، وخالد : عن أنس بن سيرين ، عن أنس .

وخالفهم ابن عون فرواه : عن أنس بن سيرين ، عن عبد الحميد بن مناذر بن الجارود ، عن أنس .

قال ذلك ابن عليّة ، ومعاذ بن معاذ ، وأشهل بن حاتم ، وابن أبي عدي .

وقال حماد بن زيد : عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أنس .

وقال ابن إدريس : عن ابن سيرين - ولم يُسمّه - ، عن أنس .

والقول قول شعبة ومن تابعه).

٦٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٧١٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَصَلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ : صَلَاتُهُمْ ، وَصِيَامُهُمْ . "

قلت : قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "التلخيص الحبير" (١/١٨٣) : " في إسناده مروان بن سالم الجزري ، وهو ضعيف . "

فائدة : توبع مروان بن سالم الجزري في هذا الحديث ولفظ آخر ، فقد تابعه : "الحسن بن عبدالله الثقفي" وهو ضعيف أيضاً ، ولفظ : "أَمَانَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ فِطْرِهِمْ وَصَوْمِهِمْ : "

قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ : ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ : ثنا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَانَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ فِطْرِهِمْ وَصَوْمِهِمْ . "

أقول : الحسن بن عبدالله الثقفي الكوفي ، قال فيه ابن عدي : "منكر الحديث"

٦٠٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٠١٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيَّانِ لَهَا قَدْ حَمَلَتْ أَحَدَهُمَا وَهِيَ تَقُودُ الْآخَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " حَامِلَاتُ الْوِلْدَانِ رَحِمَاتٌ لَوْلَا مَا يَأْتِيَنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ دَخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الانقطاع بين : "سالم بن أبي الجعد" و: "أبي أمامة -رضي

الله عنه: -

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان": "لم يسمعه سالم من أبي أمامة، رواه غندر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: فذكر لي عن أبي أمامة، فذكره مرسلاً". قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند": حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة. وحجاج، قال: حدثني شعبة، عن منصور قال: سمعتُ سالمًا. قال حجاج: عن سالم بن أبي الجعد.

قال ابن جعفر - يعني: غندر: - سمعتُ سالم بن أبي الجعد قال: ذكر لي عن أبي أمامة: أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله، ومعها صبيان لها، فأعطاهما ثلاث تمرات، فأعطت كل واحد منهما ثمرة، قال: ثم إن أحد الصبيين بكى، قال: فشقتها، فأعطت كل واحد نصفًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حاملات والدات رحيمات بأولادهن، لولا ما يصنعن بأزواجهن، لدخل مصلياتهن الجنة".

٦٠٧ - قال ابن ماجه (٢١٢٤): حدثنا سهل بن أبي سهل: حدثنا سفيان بن عيينة: حدثنا أيوب، عن أبي قلابه، عن عمه، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نذر في معصية، ولا نذر فيما لا يملك ابن آدم."

قلت: صححه ابن حبان (٤٣٩١)، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه".

فائدة: تابع خالد الحذاء في هذا الحديث أيوب السخيتاني، عن أبي قلابه، عند البزار: قال أبو بكر البزار في "مسنده": حدثنا عمرو بن علي قال: نا عبد الأعلى قال: نا خالد، عن أبي قلابه، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: "أن ناقة للنبي فقت، وأن امرأة نذرت أن تنحرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس على أحد نذر في معصية". أو نهى عن النذر في المعصية.

قال أبو بكر البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه إلا عمران بهذا اللفظ، وإسناده حسن".

٦٠٨ - قال ابن ماجه (٨٢٢): حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا الحارث بن نبهان، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَلَمْ تَنْزِيلُ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ . "

قلت : هذا الحديث الصواب أنه من مسند : "عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-" ، وليس من مسند : "سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-" ، قاله : "البخاري ، وأبو بكر البزار : " فرواه الحارث بن نبهان -وهو ضعيف الحديث- ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . -وهي رواية ابن ماجة . - وخالفه الحسين بن واقد فرواه : عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " . وهو الصواب .

قال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْفَجْرِ أَلَمْ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ . "

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- ؟

فَقَالَ : حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَصَحُّ .

قَالَ مُحَمَّدٌ -يعني : البخاري : -وَالْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ .

وقال أبو بكر البزار في "مسنده" : " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

وَقَدْ خَالَفَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ ، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ عِنْدِي الصَّوَابُ . "

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ : نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : نَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي غَدَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلَمْ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ سُورَةَ الْإِنْسَانِ "

٦٠٩ - قال ابن ماجه (٨٢٤) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلَمْ تَنْزِيلُ وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ . "

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ : هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا أَشْكُ فِيهِ .

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : "عن أبي الأحوص قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ، دون ذكر : "عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- " ، قاله : "البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والدارقطني : "

قال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِ أَلَمْ تَنْزِيلُ ، وَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري- : رَوَى عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا . فَكَأَنَّ هَذَا أَشْبَهُ .

قُلْتُ لَهُ -يعني : البخاري- : فَإِنَّ زَائِدَةَ ، رَوَى عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

فَلَمْ يَعْرِفْ حَدِيثَ زَائِدَةَ ، وَلَا حَدِيثَ عِمْرَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٥٨٦) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمرو بن أبي قيس ، وأبو مالك النخعي ، فقالا : عن أبي فروة الهمداني ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال :

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة من يوم الجمعة : الم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الإنسان ."

قال أبي : وهما في الحديث ، رواه الخلق فكلهم قالوا : عن أبي فروة ، عن أبي الأحوص قال :
"كان النبي صلى الله عليه وسلم" . (مرسلاً) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٣٢٩/٥-٣٣٢-سؤال ٩٢٣) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : الم تَنْزِيلُ ، وَ هَلْ أَتَى . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو فَرْوَةَ مُسْلِمٌ بْنُ سَالِمٍ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَ اخْتُلِفَ عَنْهُ :
فَرَوَاهُ عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجَلَحِ ، وَمُسْعَرٌ ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، وَحَمَزَةُ الزَّيَّاتُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
مُتَّصِلًا .

وَكَذَلِكَ قَالَ حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، وَقَالَ شُعْبَةُ :
فَلَقِيتُ أَبَا فَرْوَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ شُعْبَةَ : غُنْدَرٌ ، وَمُعَاذٌ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَرَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ مُرْسَلًا .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، وَزُهَيْرٌ ، وَزَائِدَةُ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ مُرْسَلًا .
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ سُفْيَانُ مُرْسَلًا ، وَقِيلَ عَنْهُ مُتَّصِلًا .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ ، وَوَهْمٍ فِيهِ ،
وَالصَّحِيحُ مُرْسَلٌ .

قِيلَ سَمِعْتُ حَدِيثَ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ مَخْلَدٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْوِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَسَنِ
بْنِ عَنَسَةَ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَسَنِ ، قُلْتُ : أَلَيْسَ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَسُفْيَانَ ، وَلَيْسَ بِالْجُهَنِيِّ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَ اخْتُلِفَ عَنْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ ، وَمَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ النَّهْدِيُّ ، وَشَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ مُرْسَلًا .
 وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَجَّاجُ
 بْنُ نَصِيرٍ عَنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
 وَقَالَ حَمْرَةُ الزَّيَّاتُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

وَقَالَ شَرِيكَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ مَحْفُوظٌ .

وَحَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ الْقَوْلُ فِيهِ قَوْلٌ مَنْ أَرْسَلَهُ .

قال عبد الرزاق الصنعاني في "المصنف" : عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
 أَبَا الْأَحْوَصِ يَقُولُ " : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 بِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ . "

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي
 فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْم تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ ، وَسُورَةَ مِنَ الْمُفَصَّلِ . "

٦١٠ - قال ابن ماجة (ح ٢٤٢٧) : أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا :
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا وَبَرٌ بْنُ أَبِي دُيْلَةَ الطَّائِفِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ مُسَيْكَةَ - قَالَ
 وَكِيعٌ : وَأُنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا - ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِيَ الْوَاجِدِ يُجِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ . "
 قَالَ عَلِيُّ الطَّنَافِيسِيُّ : يَعْنِي عِرْضَهُ شِكَايَتَهُ وَعُقُوبَتَهُ سِجْنَهُ .

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (ح ٥٠٨٩) ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی
 الصحيحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ" ، وقال الحافظ ابن حجر
 العسقلاني في "تغليق التعليق" : "ورواه النسائي ، وابن ماجة ، من حديث وكيع ، وهو إسناد
 حسن . "

٦١١ - قال ابن ماجة (ح ٨٣٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . "

فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَإِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَعَمَزَ ذِرَاعِي وَقَالَ : " يَا فَارِسِيُّ ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ . "

قلت : صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِي فِي "مُسْتَخْرَجِهِ" .

فائدة : رَوَى الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا الْحَدِيثَ : عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَقَدْ جَمَعَ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : "أَبَاهُ ، وَأَبَا السَّائِبِ" ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَدْ صَحَّحَ هَذَا الْوَجْهَ : "الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي" .

قال أبو داود السجستاني في "مسائله لأحمد بن حنبل" (ح ١٩٨٦) : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : حَدِيثُ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ؟

قَالَ -يعني : أحمد بن حنبل- : قَدْ جَمَعَهُمَا بَعْضُهُمْ ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ -يعني : حَدِيثَ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَيُّمَا صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ " . وَمَنْ قَالَ : عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال أبو داود : رواه أبو أُوَيْسٍ وسليمان بن بلال من رواية شيخ من أهل البصرة عنه . وابن ثوبان ، عن ابن عجلان كلهم قالوا : عن العلاء ، عن أبيه وأبي السائب مولى هشام بن زهرة ، عن أبي هريرة .

وقال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي السَّائِبِ ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ " الْحَدِيثُ .

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمَالِكٌ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : كِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ . (**أقول** : رَجَّحَ الدارقطني في "العلل" (١٨/٩ - سؤال ١٦١٧) رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وقال " : وهو الصواب . "

قلت : أرجو أن يكون الأمر كما قال الإمام أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي

٦١٢ - قال ابن ماجه (ح ١٤٨٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَزَّوْرِ ، عَنْ نُفَيْعٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي بَرزَةَ قَالَا : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ ، فَرَأَى قَوْمًا قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَّتَهُمْ ، يَمْشُونَ فِي قُمُصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفْعَلِ الْجَاهِلِيَّةُ تَأْخُذُونَ أَوْ بَصْنَعِ الْجَاهِلِيَّةُ تَشَبَّهُونَ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْكُمْ دَعْوَةً تَرْجِعُونَ فِي غَيْرِ صُورِكُمْ " ، قَالَ : فَأَخَذُوا أَرْدِيَّتَهُمْ ، وَلَمْ يَعُودُوا لِذَلِكَ .

قلت : هذا حديث منكر ، علته : "علي بن الحزور ، ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمى" ، قاله أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٠٥٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَّوْرِ ، عَنْ نُفَيْعٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ ، فَرَأَى قَوْمًا قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَّتَهُمْ يَمْشُونَ فِي قُمُصٍ ، فَقَالَ : " أَفْعَلِ الْجَاهِلِيَّةُ تَأْخُذُونَ ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْكُمْ دَعْوَةً تَرْجِعُونَ فِي غَيْرِ صُورِكُمْ " ، فَأَخَذُوا أَرْدِيَّتَهُمْ ، فَلَمْ يَعُودُوا لِذَلِكَ .

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَعَلَيَّ ، مِنْ عَتَقِ الشَّيْعَةِ ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَنُفَيْعٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، ضَعِيفٌ .)

٦١٣ - قال ابن ماجه (ح ١٠٢٠) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَتَعَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَأَشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّيْنَا وَأَعْلَمْنَا ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ سَوْرَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١١٥ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ السَّمَّانِ ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا ، قَالُوا : إِذَا صَلَّى فِي الْغَيْمِ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ اسْتَبَانَ لَهُ بَعْدَمَا صَلَّى أَنَّهُ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ، فَإِنَّ صَلَاتَهُ جَائِزَةٌ ، وَبِهِ يَقُولُ : سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسْحَاقُ " وقال الترمذي أيضاً في موضعٍ آخر من "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . " وقال العقيلي في كتاب "الضعفاء - ترجمة : أشعث بن سعيد" (٣١/١) : "وأما حديث عامر بن ربيعة فليس يُروى من وجهٍ يَنْبُتُ مِنْهُ . "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ طارق عوض الله

٦١٤ - قال ابن ماجه (١٦٦٦) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، والصواب أَنَّهُ مَوْقُوفٌ مِنْ كَلَامِ : "عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -" ، قاله : "أبو زرعة الرازي ، والدارقطني ، ومع وقفه فهو منقطع ، لِأَنَّ أَبَا سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، قاله : "البیهقي : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٦٩٤) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عبد الله بن موسى التيمي ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "الصائم في السفر كالمفطر في الحضر . "

قال أبو زرعة : رواه أبو أحمد الزبيري ، ومعن بن عيسى ، وحماد بن خالد الخياط ، عن ابن أبي

ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه قوله : " الصائم في السفر . " ورواه عنبسة بن خالد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه ابن لهيعة ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه بقية ، عن آخر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو زرعة : الصحيح عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه موقوفاً .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٨١/٤ - سؤال ٥٦٤) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ - مِنْ رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ مَبْرُورٍ عَنْهُ - ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ - مِنْ رِوَايَةِ سَلَامَةَ عَنْهُ - ، وَيَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَحَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْحَيَّاطُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ مَوْقُوفًا . وَخَالَفَهُمْ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ مَوْقُوفًا . وَقَالَ يُونُسُ - مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْهُ - ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ مَوْقُوفًا) .

وقال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : (وروي عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : "الصائم في السفر كالمفطر في الحضر" ، وهو موقوف وفي إسناده انقطاع ، وروي مرفوعاً وإسناده ضعيف)

٦١٥ - قال ابن ماجه (ح ١٥٨٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : النَّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ النَّايِحَةَ إِنْ لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ ، فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطْرَانٍ ، ثُمَّ يُغْلَى عَلَيْهَا بِدِرْعٍ مِنْ هَبِّ النَّارِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف من هذا الوجه ، بَيَّنَّ عِلَّتُهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٠٦٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْفَرَيَابِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ فِي أُمَّتِي أَرْبَعًا مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَيَسُوا بِتَارِكِيهِمْ : الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنَّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ " . قَالَ " : النَّايِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ ، فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَعَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطْرَانٍ ، ثُمَّ يُغْلَى عَلَيْهَا بِدِرْعٍ مِنْ هَبِّ النَّارِ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ - يَعْنِي : بِهَذَا الْإِسْنَادِ - ، وَعُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ (

٦١٦ - قال ابن ماجه (ح ٤١٢٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَحَبُّوا الْمَسَاكِينَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : " اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي رُفْرَةِ الْمَسَاكِينِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" وبيَّنَّ علله :

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ : أَبُو مَبَارَكٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ . قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : وَيَزِيدُ بْنُ
سَنَانٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

٦١٧ - قال ابن ماجه (٢٨٧٣) : " حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى اللَّيْثِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرِهِ . "
قلت : قال مسلم بن الحجاج في كتاب " الصحيح " : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ أَلَا وَلَا
غَادِرَ أَكْثَرُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ . " (١)

(١) هذا آخر ما علق عليه الشيخ - رحمه الله تعالى - ثم ألم به المرض وبعدها بأيام قلائل عاجلته
المنية..!

وهو آخر الجزء الثالث، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.